ISSN : 1149-0780

TextArab

Communiquer en arabe

34

25 FF

Juillet-août 1995

Revue pédagogique bimestrielle publiée avec les concours de l'Union Européenne et de la Direction des Lycées et Collèges (M.E.N.)

Réjouissances privées au temps des Abbassides

مجالس الشراب

Dans ce numéro :

- C'était en... 1826 (p. 2)
  Rifâ'a al-Tahtâwî à Marseille
- Sur les ondes - Radio-Orient (p. 3)
  Une journée à Roland-Garros
- Dans la presse arabe (pp. 4-5)
- Poème chanté (p. 6)
  Lorsqu'ils partirent محمّد الگبّنچي
- Extraits de film (p. 7)
  إنت حبيبي (٣)
- Texte commenté (pp. 8-9)
  الخراف (٢)
- Histoire de la musique arabe (p. 10)
  IV. L'âge d'or
- Proverbes arabes (6) (p. 11)
- **Six pages sur ...** (pp. 12-17)
  مجالس الشراب
- Vient de paraître (p. 18)
- La B.D. de Zeinab (p. 20)
  كثيّر عزّة

Une journée ordinaire à Roland-Garros

Merzak Allouache et le tournage de "Bab el Oued City"

1826 : Rifâ'a al-Tahtâwî à la Quarantaine de Marseille

Penseur égyptien né en 1801 et mort en 1873, al-Tahtâwî se situe dans le cadre de la Renaissance arabe (1), prônant un renouvellement du dynamisme culturel arabe en y intégrant les apports bénéfiques du monde occidental, un modernisme libéral et patriote, l'essor économique, la libération de la femme, l'éducation...

Il va rencontrer l'Occident après ses études à l'université d' Al-Azhar lorsqu'il est envoyé à Paris à la tête d'une mission scientifique, en 1826. Il y séjournera cinq ans et y subira l'influence des idées de la Révolution.

Il évoque ici ses réactions, parfois étonnées, devant l'étrange mode de vie des Français... (2)

(1) النَهْضة

(2) Cf. la traduction française de cet ouvrage : *L'Or de Paris*, tr. par Anouar LOUCA, Paris 1988. L'éditeur (Sindbad) a cessé ses activités. Ses droits ont été repris par les Editions Actes-Sud. Cf. aussi TextArab n° 14.

1 قد رسينا على موردة [1] مرسيليا التي هي إحدى فرض بلاد فرانسا [2] ، فنزلنا من سفينة السفر في زوارق صغيرة ، فوصلنا إلى بيت خارج المدينة معدّ للكرنتينة ، على عادتهم من أنّ من أتى من البلاد الغربيّة لا بدّ أن يُكرتن [3] قبل أن يدخل المدينة (...)

2 ثمّ إنّ هذا البيت الذي كنّا فيه للكرنتينا متّسع جدّا ، به القصور والحدائق والبناء المحكم ، فيه عرفنا كيفيّة إحكام أبنية هذه البلاد وإتقانها وامتلائها بالرياض والحياض ، إلى آخره ، ولم نشعر في أوّل يوم إلاّ وقد حضر لنا أمور غريبة في غالبها ، وذلك أنّهم أحضروا لنا عدّة خدم فرنساويّة [4] لا نعرف لغاتهم ، ونحو مائة كرسيّ للجلوس عليها ، لأنّ أهل هذه البلاد يستغربون جلوس الإنسان على نحو سجّادة مفروشة على الأرض ، فضلا عن الجلوس بالأرض ، ثمّ مدّوا السفرة للفطور ، ثمّ جاؤوا بطبليّات [5] عالية ثمّ رصّوها من الصحون البيضاء الشبيهة بالعجميّة ، وجعلوا قدّام كلّ صحن قدحا من القزاز [6] وسكّينة وشوكة وملعقة ، وفي كلّ طبليّة نحو قزازتين من الماء وإناء فيه ملح وآخر فيه فلفل ، ثمّ رصّوا حوالي الطبليّة كراسي لكلّ واحد كرسيّ ، ثمّ جاؤوا بالطبيخ فوضعوا في كلّ طبليّة صحنا كبيرا أو صحنين ليغرف أحد أهل الطبليّة ويقسم على الجميع ، فيعطي لكلّ إنسان في صحنه شيئا يقطعه بالسكّينة التي قدّامه ثمّ يوصله إلى فمه بالشوكة لا بيده ، فلا يأكل الإنسان بيده أصلا ولا بشوكة غيره أو بسكّينته أو يشرب من قدحه أبدا ، ويزعمون أنّ هذا أنظف وأسلم عاقبة .

3 وممّا يشاهد عند الإفرنج أنّهم لا يأكلون أبدا في صحون النحاس بل ولا في أوانيه أبدا ولو مبيّضا ، فهي للطبخ فقط ، بل دائما يستعملون الصحون المطلاة . وللطعام عندهم عدّة مراتب معروفة ، وربّما كثرت وتعدّدت كلّ مرتبة منها ، فأوّل افتتاحهم الطعام يكون بالشوربة ، ثمّ بعده باللحوم ، ثمّ بكلّ نوع من أنواع الأطعمة ، كالخضراوات والفطورات ثمّ بالسلطة ، وربّما كانت الصحون المطلاة بلون الطعام المقدّم ، فصحون السلطة مثلا خضر منقوشة بلون السلطة ، ثمّ يختمون أكلهم بأكل الفواكه ، ثمّ بالشراب المخدّر ، إلاّ أنّهم يتعاطون منه القليل ، ثمّ بالشاي والقهوة ، وهذا الأمر مطّرد للغنيّ والفقير كلّ على حسب حاله ، ثمّ إنّ الإنسان كلّما أكل طعاما في صحنه غيّره وأخذ صحنا غير مستعمل ليأكل فيه طعاما آخر ، ثمّ إنّهم أحضروا لنا آلات الفراش ، والعادة عندهم أنّه لا بدّ أن ينام الإنسان على شيء مرتفع ، نحو سرير ، فأحضروا ذلك لنا . ومكثنا في هذا المحلّ ثمانية عشر يوما لا نخرج منه أبدا .

(1) Aujourd'hui on dirait "ميناء".

(2) Graphie ancienne : auj. "فرنسا".

(3) Verbe à la voix passive, dérivé du mot "كرنتينة" du français "quarantaine". C'est un bel exemple de la souplesse de la morphologie arabe.

(4) Cette prononciation existe encore notamment en Egypte. Ailleurs, on dirait plutôt "فرنسي".

(5) Du français "table".

(6) Corruption de "زجاج" (= verre).

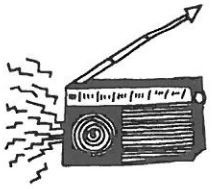

RADIO ORIENT (FM 94.3 à Paris) إذاعة الشرق

Le "23 H" du dimanche 4 juin 1995
Bilan d'une journée à Roland-Garros !

Tout le monde n'aime pas forcément le tennis. Mais il est bon de lire parfois un texte sans aide tout en en comprenant parfaitement le sens car évoquant un événement connu et, de surcroît, répétitif. Ce texte, rédigé "sur le tas" pour être dit oralement n'est pas exempt de quelques calques du français. Essayez de rechercher l'équivalent que l'on rencontre habituellement dans les textes écrits.

1 معنا الآن على الخطّ الهاتفيّ خالد زرزور الذي يتابع من ملاعب رولاند غاروس المباريات .

– خالد ، مساء الخير !

– مساء الخير ، ميشيل !

– كيف يمكن وصف هذا النهار ومباريات هذا اليوم ؟

– انطلقت اليوم ، ميشيل ، مباريات الدور ثمن النهائيّ في بطولة رولاند غاروس الدوليّة حيث شاهدت مباريات البطولة عدّة انقطاعات بسبب سوء حالة الطقس . ولكنّ هذا لم يمنع الجمهور من الحضور اليوم بشكل كثيف وملفت مهيّأ بالنظّارات الشمسيّة والمظلاّت .

2 على أيّة حال ، مباريات فرديّ الرجال بدأت اليوم بالمباريات المؤجّلة من الدور الثالث للبارحة ، وتحديدا مباراة الإسبانيّ S. Bruguera والنيوزلنديّ B. Steven وفاز بها Bruguera بثلاث مجموعات مقابل لا شيء ٦-٣/٦-٢/٦-٤ . مباراة الألمانيّ B. Becker والرومانيّ A. Voinea كانت قد توقّفت البارحة بتقدّم Voinea بمجموعتين مقابل لا شيء . هذا الصباح استطاع Becker أن يفوز بالمجموعة الثالثة ولكن هذا لم ينفعه وخسر المباراة بثلاث مجموعات مقابل مجموعة واحدة .

3 بدور ثمن النهائيّ تأهّل الروسيّ Y. Kafelnikov المصنّف ٩ عالميّا على حساب الإسبانيّ A. Corretja بسهولة تامّة ، وبفوزه في المباراة بثلاث مجموعات مقابل لا شيء ٦-٣/٦-٢/٦-٢ .

4 – خالد ، ماذا عن مباراة المغربيّ يونس العنّاويّ ؟

– مباراة الإثارة اليوم كانت بين الرقم ١ عالميّا A. Agassi والمغربيّ الرقم ٢٤٤ عالميّا يونس العنّاويّ . في البداية شعرنا أنّه مضطرب بعض الشيء وخاصّة وأنّه يلعب أمام الرقم ١ عالميّا . وكان الملعب مليئا بالجمهور العربيّ والفرنسي الذي يشجّع هذا الطائر البطريق القادم من المغرب . المجموعة الأولى بدأها العنّاويّ بالفوز بالشوط الأوّل ثمّ عادله Agassi وعند الشوط الخامس حقّق Agassi «البريك» ليفوز بعد ذلك بالمجموعة الأولى ٦-٤ . في المجموعة الثانية ارتكب العنّاويّ أخطاء كثيرة بإرساله واستغلّ Agassi ملامح التعب التي بدت على العنّاويّ وأصبح يلعب كرات عكسيّة في زوايا الملعب ليجبر العنّاويّ على اللحاق بها . وفاز Agassi في هذه المجموعة ٦-٢ . المجموعة الثالثة تكرار لنفس السيناريو . أخطاء كثيرة مباشرة من العنّاويّ وإرهاق واضح . ورغم انقطاع المباراة بسبب المطر لم يستطع العنّاويّ العودة إلى المباراة كما يجب وخسر المجموعة الثالثة ٦-٢ .

5 T. Muster من طرفه قدّم مباراة رائعة في المستوى ، نوّع كثيرا من الضربات المباشرة والعكسيّة وإرسال قويّ . وأبعد الأوكراني A. Medvedev بعد فوزه بثلاث مجموعات مقابل لا شيء ٦-٣/٦-٣/٦-صفر . وأخيرا خرج الأميركيّ J. Courier من البطولة بخسارته أمام الإسبانيّ A. Costa بثلاث مجموعات مقابل مجموعة واحدة .

6 – خالد ، هل تميّز هذا اليوم بمفاجآت معيّنة ؟

– نعم ، مفاجآت اليوم كانت في فرديّ السيّدات على حساب الفرنسيّة M. Pearce التي فقدت أيّ أمل في الفوز بالبطولة بخسارتها أمام الكرواتيّة I. Majoli بمجموعتين مقابل لا شيء ٦-٢/٦-٣ . وقد أصيبت Pearce بتمزّق عضليّ خلال المجموعة الثانية .

7 – وماذا عن باقي نتائج السيّدات ؟

– تأهّل اليوم أربع لاعبات إلى الدور ربع النهائيّ . ونلاحظ حضورا إسبانيّا كبيرا . ففي المباراة التي جمعت الألمانيّة رقم ٢ عالميّا S. Graf مع مواطنتها A. Huber تقدّمت Graf في المجموعة الأولى ٦-٤ . وفي المجموعة الثانية توازن اللعب أكثر ولم تستطع حسم النتيجة سوى بـ «التاي بريك» وفازت ٧-٥ لتفوز بالمباراة .

الإسبانيّة المرشّحة بقوّة للّقب هذا العام C. Martinez الرقم ٤ عالميّا احتاجت فقط إلى ٤٠ دقيقة لتقضي على حلم الإيطاليّة A. Serra-Zanetti وتفوز Martinez بمجموعتين مقابل لا شيء ٦- صفر/٦-١ .

8 مباراة الرومانيّة R. Dragomir أمام الإسبانيّة V. Ruano-Pascual بدأت سريعة من طرف الرومانيّة وفازت بالمجموعة الأولى ٦-٢ . في المجموعة الثانية فقدت الرومانيّة التركيز وأخفقت كثيرا في ضربات الإرسال وارتكبت أخطاء مباشرة بينما Ruano-Pascual رفعت من مستوى لعبها ونوّعت كثيرا في ضرباتها لتفوز بالمجموعة الثانية ٦- صفر وتلتها بالمجموعة الثالثة ٦-٣ وبالمباراة .

الأرجنتينيّة G. Sabatini الرقم ٨ عالميّا بدأت مباراتها ضعيفة أمام اليابانيّة K. Nagatsuka وتقدّمت اليابانيّة بثلاث أشواط مقابل شوط واحد ولكنّ Sabatini بهدوء أعصابها وخبرتها عادت إلى المباراة لتفوز بالمجموعة الأولى ٦-٣ ودون أيّ مشكلة وبسهولة تامّة بالمجموعة الثانية ٦- صفر . أخيرا الإسبانيّة A. Sanchez-Vicario تقدّمت خطوة جديدة للاحتفاظ باللّقب بإبعادها (الإسرائيليّة) A. Smashnova دون أدنى صعوبة بمجموعتين مقابل لا شيء(٦-٤/٦- صفر) .

1. *Merzak Allouache parle du tournage de "Bab el Oued City".*
2. *"L'émigré" émigre en Syrie.*
3. *Faut-il chanter en égyptien pour devenir célèbre ?*
4. *Un chiffre énigmatique : le 7.*

مرزاق علواش لـ«الوسط» : الوسط

لو توقف مثقفو الجزائر عن الانتاج فإن ذلك موتنا الحقيقي !

عن مجلة «الوسط» الأسبوعيّة المصريّة – العدد 172 – بقلم حمّوش أبو بكر

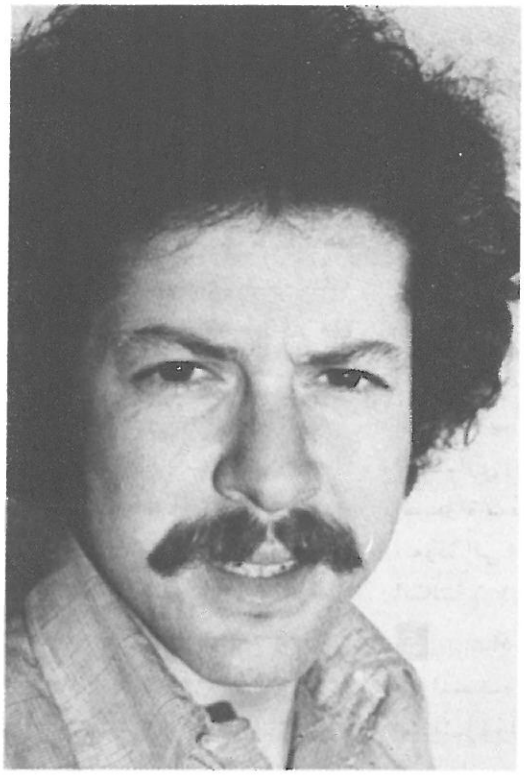

Merzak Allouache, à l'époque d'«Omar Gatlato»

1 (...) يعتبر علواش أنّ إنهاء تصوير فيلمه هو بحدّ ذاته إنجاز خارق ، نظراً للظروف الصعبة التي تمّ فيها التصوير . فالمخرج الجزائريّ كاد يتخلّى عن عمله أكثر من مرّة ، متأثّراً بأخبار الاغتيالات التي كانت تتناهى اليه أثناء العمل . إلاّ أنه اختار الاستمرار في النهاية .

2 (...) فمرزاق علواش أصرّ على العودة إلى «باب الواد» [1] الحيّ الذي وُلد فيه ، والذي دارت فيه أحداث «عمر قتلاتو» [2] على الرغم من أنّ هذا الحيّ تحوّل في الأعوام الأخيرة ، إلى أحد أكبر معاقل التطرّف في الجزائر .

3 التصوير ، يقول علواش [3] ، كان يجري خلسة . بشكل أشبه بالسرقة . بسرعة بالغة ووسط احتياطات شديدة ، ممّا جعل الفيلم يُنجز في النهاية كما ينجز أيّ شريط تسجيليّ وثائقيّ ، من دون تمرينات ، من دون إضاءة خاصّة ، ومن دون أيّة مؤثّرات صوتيّة أو بصريّة [4] .

4 ومع هذا ، نظلم فيلم «حومة [5] باب الواد» إذا نظرنا إليه من هذه الزاوية الضيّقة . فهو ليس فيلمًا سياسيًّا بالدرجة الأولى ، ولا هو فيلم عن الأصوليّة أو ضدّ ها ، بقدر ما هو فيلم اجتماعيّ عن شباب الأحياء الشعبيّة . (...)

5 يقدّم مرزاق علواش هنا صورة دراميّة [6] عن حياة هؤلاء الشباب ، الذين يقول عنهم إنّهم أربعة أصناف : «هناك من انضمّ إلى الجماعات المسلّحة ، ومن غادر إلى المنفى ، ومن ينتظر بقلق عسى الأحوال تتحسّن ، ومن يموت بشكل يوميّ ومفجع ... وكلّ هؤلاء في النهاية هم ضحايا صراعات وحسابات سياسيّة أكبر منهم» . (...)

(1) Bab el Oued : quartier d'Alger.

(2) Omar Gatlato : titre d'un film algérien dont Textarab a publié plusieurs extraits (cf. n°9 et 10).

(3) Cette façon d'inserrer "يقول فلان" à l'intérieur de la citation est d'un usage tout récent. Elle est illustre l'influence qu'exercent actuellement sur l'arabe les langues européennes.

(4) Un autre exemple de cette influence : l'emploi du "و" à la fin d'une énumération, alors que la norme voudrait qu'il soit répété pour lier les éléments énumérés.

(5) dialectal : *quartier*.

(6) = *dramatique*.

بين «مهاجر» و .. آخر ..!

عن جريدة «تشرين» اليومية السورية – 1995/4/25
بقلم رفيق قوشحة

6 عرض فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين [1] في صالة سينما الزهراء [2] كسّر حالة روتينيّة غريبة من نوعها . إذ أنّنا مع عرض هذا الفيلم أصبحنا نتبيّن عنوانًا واضحًا ومحدّدًا للإعلان عن الأفلام في هذه الصالة وبقيّة الصالات في دمشق [3] بعد أن مللنا من قراءة عبارة «أجمل الأفلام الهنديّة والعربيّة والكاراتيه [4] .. الخ . على مرأى ومسمع من الجميع ، مسؤولين ومواطنين .

7 الحدث مثير للاهتمام ولكن هل سننتظر «مهاجر» آخر سنوات طويلة لكي نتمتّع بحدث مدهش مماثل في صالات السينما في دمشق ؟ !

أم أنّنا سنبقى نسمع موّال أصحاب الصالات بأنّ المؤسّسات العامّة للسينما لا توفّر لهم أفلامًا جديدة (...) وأنّهم مضطرّون لعرض «القديم» من أفلامهم المخزية تحت عنوان «أجمل الأفلام» ؟

(1) Youssef Chahine, réalisateur égyptien. (2) Le cinéma Zahra à Damas.
(3) Damas. (4) Le karaté.

المجلة

نجحنا بلهجتنا الخليجية [1] ولا نحتاج إلى أن نغنى بالمصرية

عن مجلة «المجلة» الأسبوعيّة السعوديّة – العدد 796
بقلم عبد الله رشاد

8 القول بأنّ الغناء باللهجة المصريّة هو الطريق الوحيد لفتح أبواب الشهرة والمجد عربيًّا أمام الفنّان مقولة غير صحيحة ، وكلّ الأشخاص الذين يقولون ذلك لهم تجربة الالتقاء بالجمهور المصريّ ، وهو جمهور عريق بلا شك ، وكلّ فنّان عربيّ يتمنّى أن تكون له انطلاقة من هوليود [2] الشرق (غنائيًّا) : القاهرة ، لكنّ هذا الرأي أقوله كفنّان خليجيّ ، لأنّه لا يوجد فنّان خليجيّ نجح انطلاقًا من مصر ، بل بالعكس نحن نجحنا في بلادنا ، ففرضنا أنفسنا بفنّنا الناجح ولأنّ أغانينا أصبحت تُغنّى في كلّ مكان في العالم العربيّ دون أن نغنّي باللهجة المصريّة . (...)

(1) Du golfe. (2) Hollywood.

لغز الرقم ٧

عن مجلة «أكتوبر» الأسبوعيّة المصريّة – العدد 968
بقلم مصطفى محمود

Moustapha Mahmoud cite l'importance du chiffre 7 chez les Chrétiens, les Juifs et les Musulmans . Il poursuit sa démonstration...

9 (...) فإذا وضعنا الكتب المقدسّة جانبًا وجئنا إلى العلم فإنّنا نجده يقول لنا ما هو أعجب . فالنور يتألّف من سبعة ألوان هي ألوان الطيف ، من الأحمر إلى البنفسجيّ . ثمّ يأتي بعد ذلك سبعة ألوان غير منظورة من تحت الأحمر إلى فوق البنفسجيّ ، وهكذا في متتاليات سباعية .

10 الموسيقى يتألّف سلّمها من سبع نغمات : صول ، لا ، سي ، دو ، ري ، مي ، فا ... ثم يأتي النغمة الثامنة فتكون جواباً للأولى ، ويعود فيرتفع بنا السلّم سبع نغمات أخرى ، وهكذا سبعات سبعات .(...)

والجنين في بطن أمّه لا يكتمل نموّه إلاّ في الشهر السابع ، وإذا وُلد قبل ذلك لا يعيش .

وقد توارثنا الاحتفال «بسبوع» المولود [1] .

11 ثمّ نحن نجد أنّنا قسمنا أيّامنا إلى أسابيع ، نجد ذلك في جميع الأمم دون أن يكون بينها اتّفاق .

ونحن نجد رقم «٧» رقمًا فريدًا لا يقبل القسمة وليس له جذر تربيعيّ ، ولا يقبل التحليل الحسابيّ . فهو في ذاته وحدة حسابيّة .

12 ونجد للإنسان سبع حواس ، حاسّة السمع ، والبصر والشمّ واللمس والذوق وحاسّة إدراك الزمن ، وحاسّة إدراك الوضع في المكان .

ونجد فقرات الرقبة سبعاً . هي كذلك في القنفذ وهي كذلك في الزرافة ، وهي كذلك في الإنسان (...)

هل كل هذه مصادفة ؟

يجب أن نعترف أنّه رقم له دلالة (....) وأنّه لغز يثير التفكير والتأمّل .

(1) Fête célébrée une semaine après la naissance pour attribuer un nom au nouveau-né.

"Lorsqu'ils partirent !"

محمّد الگبّنچي

Muhammad al-Gubbanchî est la grande figure du "maqâm" bagdadien du XXème siècle. Mort presque centenaire il ya quelques années, il connut la gloire dès les années 1930 et les honneurs pendant sa vieillesse. Son œuvre n'est cependant écoutée que par les connaisseurs, ainsi que par les amateurs du maqâm dans le vieux Bagdad, où certains cafés proposent aux clients, en plus du thé habituel, d'entendre en continu des enregistrements de maqâm, tout comme il existe des cafés spécialisés en "Oum Koulthoum" ou en "Abdul-Wahhâb"...

Le morceau que nous présentons ici est l'un des plus connus de ce chanteur. Le poème évoque le départ de la caravane, avec la "bien-aimée", et la désolation qui s'ensuit dans le cœur du chanteur...

١ لَمّا أَناخوا قُبَيْلَ الصُبْحِ عِيسَهُمُ
وَحَمَّلُوها وَسارَتْ بِالْهَوى الإِبِلُ

٢ يا حادِيَ العِيسِ عَرِّجْ كَيْ أُوَدِّعَهُم
يا حادِيَ العِيسِ في تَرْحالِكَ الأَجَلُ

٣ إِنِّي عَلى العَهْدِ لَمْ أَنْقُضْ مَوَدَّتَهُم
يا لَيْتَ شِعْرِي بِطُولِ البُعْدِ ما فَعَلوا

صحت مظلوم ... مسگوم ... سايب ... خايب ... ياگلبي (1)

٤ لمّا عَلِمْتُ بِأَنَّ القَوْمَ قَدْ رَحَلوا
وَراهِبُ الدَيْرِ بالناقوسِ مُنْشَغِلُ

٥ شَبَكْتُ عَشْرِي عَلى رَأْسِي وَقُلْتُ لَهُ
يا راهِبَ الدَيْرِ هَلْ مَرَّتْ بِكَ الإِبِلُ

٦ فَحَنَّ لِي وَشَكا وَأَنَّ لِي وَبَكى
وَقالَ لِي يا فَتى ضاقَتْ بِكَ الحِيَلُ

٧ إِنَّ البُدورَ اللَّواتي جِئْتَ تَطْلُبُها
بِالأَمْسِ كانوا هُنا وَاليَوْمَ قَدْ رَحَلُوا

صحت مظلوم ... مسگوم ... سايب ... خايب ... ياگلبي (1)

(1) = *"J'ai crié : ô mon cœur ! on t'a opprimé, écrasé, [laissé] à la dérive, décu"*. Dialecte irakien. On remarque l'emploi dans ce refrain du son "g" noté گ correspondant au ق du littéral. C'est une des caractéristiques du parler de Bagdad.

إنت حبيبي (٣)

ARABE DIALECTAL EGYPTIEN

Un film de Youssef Chahine tourné en 1957 avec Farid al-Atrache, Chadia et Hind Rustum

فريد – هه .. قال جايبين عوالم ! (١) كان حقّهم يجيبوا ندّابات !

ياسمينة – ولا الشربات ! كان حقّهم يفرّقوا قهوة سادة ! (٢)

فريد – مش قادر ! مش قادر اشوف وشّك !

ياسمينة – مش قادرة أبصّ ف خلقتك !

فريد – يا باي ! يا باي ! يا باي !

ياسمينة – يا ناري ! يا ناري ! يا ناري !

رجل – إيه يا جماعة .. مش ناويين نعقد العقد ؟

أبو... – أيوه .. آه .. أظنّ ، أفتكر !

أبو ... – أعتقد ، أتصوّر ، أتخيّل !

ياسمينة (تصرخ) – آه ! آه !

رجل – سلامٌ قولاً من ربٍّ رحيم ..

أم ياسمينة – سلامتك يا عيون ماما !

أم فريد – يا ساتر يا رب !

ياسمينة – المصران ! المصران الأعور (٣)

فريد – آ-آ-آ-ه !

أم ياسمينة – إيه ؟ مالك انت كمان ؟

فريد – آ-آه ! المصران الأطرش يا نينة !

امرأة – دكتور ! دكتور ! يا اخواتي دكتور ! إلحقونا بدكتور !

رجل – روح هات لنا طبيب ..

رجل (من خادمي الفرح) – وقّف الشربات يا جدع (٤)

رجل – مع السلامة . متشكر .

رجل – شدّ حيلك .(٥)

رجل – مع السلامة .

المأذون – لا حول ولا قوة إلا بالله .. أكلّما حضرتُ لكتبِ كتابِ العروس تُصاب بهذا الداء الأعور المنحوس ؟

أبو ياسمينة – إحنا آسفين جداً يا أستاذ .. ده قضا وقدر ..

المأذون – أي نعم ولكن هذه ثالث مرّة تُصاب بأزمة المصران وليس في الإمكان ألعن مما كان .

أبو ياسمينة – نعمل إيه بقى يا أستاذ ؟ قسمتنا كده .

المأذون – السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أبو ياسمينة – وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

ياسمينة – عايزة أفضل لوحدي شوية يا ماما

أمّها – على عيني (٦) يا روح ماما .

(*إلى السيّدات الأخريات*) إتفضّلي يا ختي إنتِ وهي ، عايزة تستريّح شوية معليهش .

أبوها – يا حول الله يا ربّ يا حول الله .. قوليلي .. هي ازّيّها دلوقتي ؟

أبو فريد – لازم تروح المستشفى تعمل أشعة (٧) .

أمّ فريد – لأ .. ربّنا معاها .

أبو فريد – يللا يا بهيجة يللا يللا .. يللا نسيبها لوحدها يللا .

أمّ ياسمينة – آه يا قلبي ..

ياسمينة – خرجوا كلّهم يا ماما ؟

أمّ ياسمينة – خرجوا يا روح ماما .

ياسمينة – الحمد لله !

أبوها – بسم الله الرحمن الرحيم ..

أمّها – يا بنت الدكتور بيقول لك ..

ياسمينة – دكتور إيه وبتاع إيه ؟ أنا ولا عندي مصران أعور ولا حاجة !

أبوها – يا بنت القرندلي (٨) ..

أمها – كده كده ! بقى ف كل مرّة كنتِ بتضحكي علينا !

ياسمينة – أعمل إيه يا ماما ! أوّل ما لقيت المأذون داخل والحكاية بقت جدّ ما قدرتش ! هوه إيه ؟ الجواز بيعة وشروة ؟ الجواز أساسه الحب !

أمّها – حبّك برص وعشر خرز (٩) !

أبوها – إنتِ حتلاقي عريس أحسن من فريد ؟

ياسمينة – لقيت !

أمّها – مين بقى ؟

ياسمينة – سمسم !

أبوها – سمسم ؟! إخّيه على ذوقك العفش (١٠) !

أمّها – كلام صعب *الفهم يفيد بأنّ سمسم هذا قبيح المنظر* .

ياسمينة – المهمّ مش الشكل يا ماما . المهمّ انسجام القلبين .

أبوها – كلام فارغ ! المهمّ " الموني " !

أمّها – دا المثل بيقول " ما حدّ بيك راضي ياللي جيبك فاضي " .

ياسمينة – لكن سمسم حيبقى غني . ده عنده أرض حيطلّع منها جاز (١١)

أبوها – ..حيطلّع منها شربة عدس !

أمّها – ما فيش غير فريد وبس !

أبوها – فريد ليس إلاّ .

ياسمينة – لأ .

أبوها – أيوه .

ياسمينة – لأ .

أبوها – أيوه .

ضرب وصراخ .

بعد الفرح

الأستاذ – يعني لازم حضرتك تخرج الليلة ؟

فريد – ضروري جداً يا أستاذ ! أنا عامل لحن جديد لكازينو تيك تاك بومب ! وحيعرض الليلة لأول مرّة ولازم اكون موجود !

الأستاذ – إنتَ مش حتبطّل مزّيكا ؟

فريد – أبطّل مزّيكا ؟ أبطّل مزّيكا ازّاي يا أستاذ ؟ دي حياتي ، دي روحي ، دي عقلي ! ثمّ أنا الألحان دي باعملها مجّاناً إرضاءاً لهوايتي !

الأستاذ – يعني لازم تخرج الليلة ؟

فريد – وليه لأ ؟

الأستاذ – عروستك عندها المصران الأعور والفرح اتأجّل وكلّ ده ما لوش تأثير عندك ؟

فريد – ده شيء طبيعي يا أخي . قبلت اتجوّز ياسمينة تنفيذاً لرغبة بابا وبس .

الأستاذ – إييه ؟ بقى مش تنفيذاً لرغبة قلبك ؟

فريد – إيه ؟ قلبي ؟ قلبي مع واحدة تانية يا أستاذ . مع نانا .

الأستاذ – نانا ؟ دي إيه ؟

فريد – نانا ! نانا الرقّاصة المشهورة يا أخي !

N.B. : à propos du ma'zun : le mariage musulman n'est pas un sacrement mais un contrat. Il est cependant régi par la loi religieuse ; en Egypte, celle-ci est appliquée pour tout ce qui concerne le droit de la famille ; par conséquent l'acte ou contrat de mariage, si l'époux est musulman, est fait par un cheikh autorisé et appointé par le gouvernement; c'est lui qu'on appelle ma'zun (littéralement: autorisé.)

Cf. notes dans le lexique.

الخراف (٢)

Suite et fin de la nouvelle de Zakariyya Tâmir[1] parue dans TextArab n° 33 (page 8)

1 **1** تناقش الرجال فيما يجب عليهم فعله وارتأوا أخيراً أنّ عائلة الحلبيّ يجب أن تُطرد من الحارة .

وفي اليوم التالي ، وبينما كانت عائشة 5 تتّجه نحو بيتها ، اعترض طريقها ثلاثة شبّان وسألها واحد منهم :

«إلى أين ذاهبة ؟»

قالت عائشة مقطّبة الجبين :

«ولماذا تسأل ؟»

10 قال الشابّ :

«السؤال ممنوع ؟»

قالت عائشة :

«أنا ذاهبة إلى البيت».

2 قال الشابّ :

15 «البيت لن يهرب ! ما رأيك في الذهاب معنا ؟»

قال الشابّ الثاني :

« انظري إلينا : نحن ثلاثة فتخيّلي كم ستسرّين معنا !»

20 قالت عائشة بحنق :

« استحوا !»

قال الشابّ الثالث :

«لماذا الغضب ؟ سندفع لك كما يدفع غيرنا بل سندفع أكثر !»

25 قالت عائشة :

«أهكذا تتكلّمون مع بنت حارتكم ؟!»

3 قال الشابّ الأوّل :

«أنت بنت حارتنا ؟! أفّ ! ظننّا أنّك أجنبيّة فبنات حارتنا لا يلبسن كما 30 تلبسين !»

قال الشابّ الثاني :

«اتركوها اليوم ، يا شباب ! غداً سنراها وتذهب معنا شاءت أم أبت !»

4 وابتعد الشبّان الثلاثة عن عائشة وهم 35 يتضاحكون ، وسارت عائشة بخطى سريعة ودخلت إلى البيت ولكنّها ما إن أغلقت الباب خلفها حتّى بكت بصوت مرتفع .. فهرعت إليها أمّها وأخوها وسألاها عمّا بها .

5 فأخبرتهما بما حدث ، فبادر الأخ إلى 40 مغادرة البيت فألفى الشبّان الثلاثة ما زالوا يقفون قريباً من البيت يتحدّثون ويضحكون بمزح ، فاندفع نحوهم غاضباً ، وصاح بهم :

«ألا تخجلون ؟ لماذا تحرّشتم بأختي ؟ أليس لكم أخوات بنات ؟!»

45 قال له أحد الشبّان :

«اخرس ! واحد مثلك حقير لا يجوز له الكلام عن أخواتنا الشريفات !»

6 فانقضّ الأخ على الشابّ وصفعه صفعة قويّة ، فتقهقر الشابّ قليلا ، وانتضى مدية ، 50 فهمّ الأخ بالوثوب عليه ، ولكنّ الشابّين أمسكا به ومنعاه من الحركة ، فبات صدره مباحاً للمدية ...

7 ولمّا غابت الشمس وأقبل ظلام الليل ، اصطفّ رجال حارة السعديّ وراء الشيخ محمّد 55 وأدّوا صلاة العشاء بخشوع بينما كانت عائلة الحلبيّ ترتدي ثياب الحداد .

عن «دمشق الحرائق» – ١٩٧٣

(1) cf. note sur l'auteur dans le numéro précédent de TextArab au bas de la page 8.

COMMENTAIRES GRAMMATICAUX

Michel Neyreneuf

On trouvera dans cette rubrique quelques commentaires grammaticaux qui devraient permettre de mieux comprendre et analyser le texte de la page de gauche. Ce ne sont là que des remarques sur certaines des structures utilisées par l'auteur du texte, et non une étude exhaustive de tel ou tel point de grammaire...

• تناقش الرجال (l. 1) : la sixième forme est ici employée avec le sens de réciprocité = *débattre, délibérer*. Le sujet est au pluriel, comme c'est souvent le cas avec cette forme.

• فيما يجب فعله (l. 1) : c'est le nom d'action du verbe فعل qui est le sujet du verbe يجب = *de ce qu'il fallait faire.*

• ارتأوا (l. 2) : 8ème forme du verbe رأى = *juger, choisir.*

• تتّجه (l. 5) : 8ème forme de la racine assimilée وجه = *se diriger.*

• إلى أين ذاهبة ؟ (l. 7) : notez l'usage du participe actif avec valeur de présent immédiat = *où vas-tu ?*

• مقطّبة الجبين (l. 8) : on a ici affaire à une annexion de qualification complément d'état (حال) du verbe = *en fronçant le front.*

• كم ستسرّين معنا (l. 18-19) : كم a ici une valeur exclamative. Il est suivi du verbe سرّ précédé de la particule سـ du futur.

• استحوا ! (l. 21) : impératif du verbe de 8ème forme dérivé de la racine حيي = *avoir honte, rougir.*

• كما يدفع غيرنا (l. 23-24) : غيرنا a ici le sens de *les autres (différents de nous) = comme paient les autres.*

• بل سندفع أكثر (l. 24) : بل a ici le sens de *et même...*

• فبنات حارتنا ... (l. 29) : le فـ a ici une valeur causative = *car les filles de notre quartier...*

• شاءت أم أبت (l. 33) : le premier verbe est le passé du verbe concave hamzé شاء ، يشاء (que l'on retrouve dans l'expression إن شاء الله = *si Dieu le veut*). Quant au 2ème verbe, il s'agit du verbe défectueux hamzé أبى ، يأبى = *refuser.* Cette expression signifie : *qu'elle le veuille ou non !*

• وهم يتضاحكون (l. 34-35) : la phrase est introduite par un واو الحال et se traduira par un participe présent complément de manière. Le verbe est à la 6ème forme dérivée. Il signifie *rire ensemble = en riant...*

• ما إن أغلقت الباب خلفها حتّى ... (l. 36-37) : la construction ما إن ... حتّى ... se rendra par *à peine... que... = à peine eut-elle fermé la porte derrière elle que...*

• سألاها عمّا بها (l. 38) : le verbe سأل est au duel, car les sujets sont *sa mère et son frère.* Il se construit avec la préposition عن dans le sens de *interroger sur, à propos...* Le ن final de cette préposition est assimilé par le م de l'interrogatif ما qui suit : عمّا = ما + عن .

L'expression ما بها signifie *qu'est-ce qu'elle a ?* On a donc ici une interrogation indirecte = *ils lui demandèrent ce qu'elle avait.*

• فألفى الشبّان مازالوا يقفون ... يتحدّثون ... (l. 40-41) : notez la succession des verbes juxtaposés. Essayez de justifier cette succession (verbes d'existence ou d'état, etc...).

• صاح بهم (l. 42) : notez la nuance de sens apportée par la préposition بـ . صاح = *crier* / صاح بـ = *interpeller qqn.*

• ألا تخجلون ؟ (l. 43) : l'interrogatif أ est ici obligatoire, car suivi par لا , et ce pour éviter la succession de deux لـ que l'on aurait si on utilisait هل .

• أليس ...؟ (l. 44) : même remarque que précédemment.

• لا يجوز له الكلام ... (l. 46-47) : le sujet du verbe يجوز est le nom d'action كلام = *il ne lui est pas permis de parler...*

• صفعه صفعة قويّة (l. 48-49) : le verbe est complété par un *nom d'une fois* comme complément absolu = *il le gifla d'une gifle forte = il lui donna une gifle violente.*

• تقهقر (l. 49) : 2ème forme dérivée du verbe de racine quadrilitère قهقر (= *battre en retraite*).

• فبات صدره مباحًا للمدية (l. 51-52) = *sa poitrine devint livrée au couteau = sa poitrine fut à portée du couteau.*

• لمّا غابت الشمس (l. 53) : rappelez-vous que le nom شمس est féminin.

• اصطفّ (l. 54) : 8ème forme de la racine صفّ . Le ت de la 8ème forme se transforme en ط du fait de la présence du ص emphatique.

Votre avis nous intéresse !

N'hésitez pas à nous faire part de vos réactions sur les différentes rubriques de TextArab.

Quelle rubrique souhaiteriez-vous que nous développions ? que nous supprimions ? que nous inaugurions ?

Ecrivez à la rédaction : c'est ainsi que TextArab progressera !

Par Saadane BENBABAALI

IV. L'âge d'Or

L'âge d'or de la musique arabe se situe à l'époque abbasside. Celle-ci est marquée par la fameuse école des 'Udistes où émergent nettement les figures des musiciens chanteurs Ibrâhîm al-Mawsilî et son fils Ishâq (767-850). Ce dernier eut un disciple prodigieux surnommé Ziryâb qui fut à l'origine de l'innovation musicale andalouse. Le texte de cette page relate l'épisode célèbre où le maître - Ishâq - dut se séparer de son élève qui risquait de lui ravir sa place auprès du souverain Hârûn al-Rachîd (786-809).

"إسحاق الموصلي الموسيقار النديم"

1 كان إسحاق في غفلة من أمره وأمر تلميذه حين سأله الرشيد يومًا أن يُحضر إليه مغنّيًا جديدًا حسن الصنعة ، على سبيل التنويع والتغيير . فاندفع إسحاق في ذكر زرياب والثناء عليه وامتداح مقدرته ونبوغه ، فاستدعاه الرشيد إليه ، وراح يستفسره ويمتحنه . فوجد فيه فصاحة المنطق وحضور النادرة وسرعة الإجابة ، في غير تردّد ولا تهيّب . وسأله عن شأنه في الغناء فقال :

« أُحسن منه ما يُحسنه الناس ، وأكثر ما أُحسن لا يُحسنونه ممّا لا يُحسَن إلاّ عندك ولا يُدّخَر إلاّ لك . فإن أذنت غنّيتك ما لم تسمعه أذن قبلك » (١) .

2 فاستدعى له الرشيد بعود إسحاق . فأبى ، وقال :

« لي عود نحتّه بيدي وأرهفته بإحكامي لا أرتضي غيره » .

فأمر الرشيد بإحضار ذلك العود ، فوجده لا يختلف في منظره عن عود إسحاق ، فقال له :

« ما منعك أن تستعمل عود أستاذك ؟ »

فأجاب زرياب :

« إن كان مولاي يرغب في غناء أستاذي غنّيته بعوده ، وإن كان يرغب في غنائي فلا بدّ لي من عودي » .

فقال الرشيد :

« ما أراهما إلاّ واحدًا » .

فأجاب زرياب :

3 « صدقت يا مولاي ولا يؤدّي النظر إلى غير ذلك . ولكنّ عودي وإن كان في قدر حجم عوده ، ومن جنس خشبه ، فهو يقع من وزنه في الثلث أو نحوه . وأوتاري من حرير لم يغسل بماء سخن يكسبها أنوثة ورخاوة وبمّها ومثلثها اتّخذتهما من مصران شبل ، فلها في الترنّم والصفاء والجهارة والحدّة أضعاف ما لغيرها من مصران سائر الحيوان ، ولها من قوّة الصبر على تأثير وقع المضارب ما ليس لغيرها » (٢) .

4 فأُعجب الرشيد ببراعة وصفه وأمره بالغناء . فاندفع يغنّي :

يا أيّها الملك الميمون طلعته
هارون راح إليك الناس وابتكروا

فقال الرشيد لإسحاق بعد أن استولى عليه الطرب ، وتمكّن منه الإعجاب :

« لولا أنّني أعلم من صدقك لي على كتمانه إيّاك لما عنده ، وتصديقي لك من أنّك لم تسمعه قبلُ ، لأنزلت بك العقوبة لتركك إعلامي بشأنه . فخذه إليك ، واعتن به حتّى أفرغ له . فإنّ لي فيه نظرًا » .

5 فدبّ الحسد في صدر إسحاق ، وثارت الغيرة في دمه . ثمّ خلا بزرياب وقال له :

« إنّ الحسد أقدم الأدواء . والدنيا فتّانة . والشركة في الصناعة عداوة ، ولا حيلة في حسمها (...) فتخيّر في اثنتين لا بدّ لك منهما : إمّا أن تذهب عنّي في الأرض العريضة لا أسمع لك خبرًا بعد أن تعطيني الأيمان الموثقة ، وأنهضك لذلك بما أردت من مال وغيره ، وإمّا أن تقيم على كرهي ورغمي مستهدفًا لسهامي فإنّي لا أُبقي عليك ولا أدع اغتيالك باذلاً في ذلك بدني ومالي . فاقض قضاءك » .

فآثر زرياب الحياة بمنآى عن المكايدة والحسد . واختار الرحيل عن بغداد . وخرج منها بأهله وبيته .

عن محمود أحمد الحنفي - الهيئة المصريّة للكتاب ١٩٧٥

(1) *"Je sais bien chanter ce que les autres chantent bien. Cependant la plupart des chants que je chante bien, et qui ne sont destinés qu'à vous, les autres ne savent pas les chanter. Si vous le permettez, je vais vous chanter ce qu'aucune oreille n'a entendu avant vous."*

(2) *"... mais mon luth, tout en ayant le même volume que le sien et bien qu'il soit fait du même bois, est moins lourd d'à peu près le tiers. Les cordes (c'est-à-dire les deux premières NDT) sont faites de soie filée dans de l'eau froide et sont flexibles sans être molles. Quant au bamm et au mathlath (c'est-à-dire les 3ème et 4ème cordes NDT), elles sont fabriquées avec les intestins d'un lionceau, ce qui leur permet d'être plus mélodieuses et d'avoir une sonorité plus pure, plus claire et plus précise que les cordes fabriquées avec les intestins des autres animaux. Elles sont plus durables et résistent mieux aux coups du plectre que les autres."*

VI. Proverbes à la forme négative

76. لَمْ يَفُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ	*N'a pas disparu celui qui n'est pas mort* [1].
77. لَيْسَ الخَبَرُ كَالمُعايَنة	*Entendre n'est pas comme voir.*
78. لَيْسَ أخو الشَرِّ مَنْ تَوَقّاه	*Ne rencontrera pas le mal qui l'aura prévenu.*
79. لَيْسَ لِلْحاسِدِ إلاّ ما حَسَد	*L'envieux n'aura (ne gardera) que ses envies.*
80. لا يَضُرُّ السَحابَ نُباحُ الكِلاب	*Les nuages n'ont que faire des aboiements des chiens.*
81. لا رأيَ لِمَنْ لا يُطاع	*N'a pas d'avis qui n'est pas obéi* [2].
82. لا ناقةَ لِي في هذا ولا جَمَل	*Je n'y ai ni chamelle ni chameau (= ça ne me regarde pas).*
83. لا عِتابَ بَعْدَ المَوْت	*Pas de reproche après la mort (= on ne demande pas de comptes aux morts).*
84. لا يَفُلُّ الحَديدَ إلاّ الحَديد	*Rien ne défait le fer comme le fait le fer.*
85. لا عَيْشَ لِمَنْ يُضاجِعُ الخَوْف	*Il n'y a pas de vie (digne) lorsqu'on a la peur dans son lit.*
86. لَيْسَ في الحُبِّ مَشورة	*Pas de conseil en amour (= les amoureux n'entendent rien).*
87. لَيْسَ الجَمالُ بالثِياب	*La beauté ne vient pas des habits.*
88. لا تَبِعْ نَقْدًا بِدَيْن	*N'échange pas ce qui est sonnant et trébuchant contre une dette.*
89. لا رَسولَ كالدِرْهَم	*Pas de messager comme un dirham* [3].
90. ما تَرَكَ الأوَّلُ لِلآخِرِ شَيْئًا	*Le premier n'a rien laissé au dernier.*
91. ما كُلُّ قَوْلٍ لَهُ جَواب	*Tout propos ne mérite pas forcément réponse.*
92. ما الحُبُّ إلاّ لِلْحَبيبِ الأوَّل [4]	*Il n'y a que le premier amour qui compte.*
93. ما كُلُّ ما يَتَمَنّى المَرْءُ يُدْرِكُهُ [5]	*On n'obtient pas tout ce qu'on souhaite.*
94. لا يَسْتَمْتِعُ بِالجَوْزةِ إلاّ كاسِرُها	*Ne profite de la noix que celui qui la casse.*
95. لا تَأمَنِ الأميرَ إذا غَشَّكَ الوَزير	*Ne te fie pas au prince (roi) si son vizir te trompe.*
96. لا تُؤَخِّرْ عَمَلَ اليَوْمِ إلى غَد [6]	*Ne remets pas ce que tu dois faire aujourd'hui à demain.*
97. لَيْسَ كُلُّ مَنْ سَوَّدَ وَجْهَهُ قالَ : أنا حَدّاد	*Qui se noircit la face n'est pas forcément forgeron.*
98. لا بِلادَ لِمَنْ لا تِلادَ لَه [7]	*Qui est pauvre n'est pas dans son pays.*
99. لا أَصْلَ لَهُ وَلا فَصْل	*Il n'a ni origine (honorable) ni langue (éloquente pour se défendre).*
100. لا تُعَلِّمِ اليَتيمَ البُكاء	*On n'apprend pas à l'orphelin comment pleurer.*

(1) = *ne pas vendre la peau de l'ours avant de l'avoir tué.*

(2) = *qui ne sait pas se faire obéir ne peut rien décider.*

(3) = *rien n'est aussi efficace - comme intermédiaire - que l'argent.*

(4) Il s'agit d'un célèbre vers d'Abû Tammâm (m. 840) devenu proverbe.

(5) Vers d'al-Mutanabbî (m. 965). Ce poète, grande figure de la poésie classique, a fourni à la langue arabe de très nombreux proverbes et sentences.

(6) C'est un hadîth (dit par le Prophète Muhammad, m. 632).

(7) Ce proverbe semble inciter à l'immigration : *si tu es pauvre quelque part, tu n'es pas dans ton pays.*

RÉJOUISSANCES PRIVÉES AU TEMPS DES ABBASSIDES

«مجالس الشراب»

(les séances de divertissement ou beuveries)

Pendant un demi millénaire (762-1258), Bagdad a été la cité la plus célèbre du monde islamique médiéval. Par ses palais, ses mosquées, ses jardins et ses vergers, ses cercles d'intellectuels, sa mode et son style de vie, ses fêtes, etc., elle était considérée, par les musulmans d'alors, comme un exemple et un modèle.

Ces fêtes étaient de deux sortes : certaines étaient publiques et périodiques, d'autres occasionnelles. Les premières étaient de nature religieuse ou mythologique : on célébrait la Fête du Sacrifice (عيد الأضحى), Noël, ainsi que le Nouvel An (نوروز) et l'Annonce de la pluie (المهرجان), toutes deux issues de la mythologie païenne de la Perse antique. Tous les Bagdadiens, musulmans et chrétiens, arabes et persans, y participaient. Le calife en personne prenait part à ces célébrations.

Quant aux réjouissances occasionnelles, il s'agissait de fêtes données par des particuliers, ou de parties de plaisirs entre intimes. Parmi ces réjouissances privées figurent les séances de divertissement (مجالس الشراب).

Toutefois, ces séances ne constituaient pas une nouveauté de la société islamique. Au Proche-Orient, cette tradition remonte à une époque très lointaine. Déjà, un texte de Strabo (Ier siècle avant J.-C.) nous apprend que les rois nabatéens (en Syrie) conviaient le peuple à des banquets publics où les invités étaient regroupés en cercles de 13 personnes, chaque cercle pouvant apprécier le chant de deux esclaves chanteuses et le vin servi par le roi en personne.

Cinq siècles plus tard, Hassân ben Thabit (حسّان بن ثابت - mort en 674), poète protégé du Prophète, est un témoin oculaire (voir texte ci-dessous) de ces séances qui se déroulaient à la cour du Phylarque Ghassânide (chef d'une tribu installée en Syrie vers le IIIe siècle) qu'il fréquentait avant l'Islam.

"لقد رأيت عشر قيان خمس روميّات يغنّين بالروميّة [1] (...) وخمس يغنّين غناء أهل الحيرة [2] (...) وكان يفد إليه من يغنّيه من العرب من مكّة وغيرها (...) وكان إذا جلس للشرب فرش تحته الآس والياسمين وأصناف الرياحين وضرب له العنبر والمسك في صحاف الفضّة والذهب (...) وأوقد له العود المندّى إن كان شاتيا وإن كان صائفا بطّن بالثلج (...)"

الأصفهاني : كتاب الأغاني (مجلس جبلة بن الأيهم الغسّاني)

(1) La langue "byzantine", autrement dit le "grec".

(2) Chef-lieu du royaume des Lakhmides (tribu arabe installée en Irak vers le IIIe siècle), conquis par les musulmans en 633.

«آداب المجلس» (l'étiquette)

Le mot مجلس (pluriel : مجالس) dérive de la racine جلس . C'est un nom de lieu qui signifie : lieu où l'on s'asseoit. Par extension, ce terme désigne, dans la civilisation arabo-islamique, le lieu où se tient une réunion, la réunion elle-même, l'ensemble des participants à la réunion, et même le cours ou les leçons données pendant la réunion s'il s'agit d'une réunion d'enseignement.

Les occupations dans ces séances publiques ou privées, sont donc diverses et varient d'un lieu à un autre : on discutait politique, religion, littérature, on écoutait des poètes, on donnait des cours, les hommes de pouvoir accueillaient les plaignants, ou encore on cherchait à se divertir.

Les séances de divertissement s'appelaient مجالس الشراب . Le mot شراب désigne la boisson en général, mais dans ce contexte précis, il s'applique particulièrement aux boissons alcoolisées. Il s'agissait donc de séances consacrées à la dégustation d'alcools.

Ces réunions intimes de divertissements au cours desquelles on s'abandonnait à la joie provoquée par la boisson, la musique et le chant s'appelaient également مجالس الطرب ou مجالس السماع (= séances de chant) ou encore مجالس الأنس (= séances de joie).

Dans ces séances, les gens de la bonne société (الخاصّة = l'élite), étaient tenus de respecter scrupuleusement des règles de bonne conduite (الآداب) :

- آداب المؤاكلة et آداب المنادمة (codes de conduite lors d'une partie de plaisirs et à table);
- آداب المحادثة (dans la conversation);
- آداب المسامرة (pendant la veillée), etc.

D'après al-Isfahânî (1) et al-Jahiz (2), des maîtres se trouvaient alors à Bagdad pour enseigner les mœurs mondaines et l'art de vivre aux gens raffinés de Bagdad. Par ailleurs, de véritables manuels en la matière firent leur apparition. Certains exposent les règles du protocole royal de la cour (3), d'autres (voir le texte ci-dessous) donnaient les détails sur le mode et le style de vie des gens raffinés de Bagdad : l'étiquette, les costumes, le mobilier, les coussins, les rideaux, les ustensiles...

(1) الاصفهاني : cf. sa grande anthologie كتاب الأغاني .

(2) الجاحظ : cf. son célèbre traité des "Avares" (البخلاء).

(3) ex. : كتاب التاج , attribué à الجاحظ

"اعلم أنّ من كمال أدب الأدباء وحسن تظرّف الظرفاء (...) أنّهم لا يداخلون أحدا في حديثه ولا يتطلّعون على قار في كتابه ولا يقطعون على متكلّم كلامه ولا يستمعون على مسرّ سرّه ولا يسألون عمّا وريّ عنهم علمه (...) وأنّهم لا يتنخّعون ولا يتبصّقون ولا يتثاءبون ولا يستنثرون ولا يتجشّؤون ولا يتمطّون وذلك عيب عند الظرفاء مكروه عند العلماء".

الوشّاء : الموشّى (باب صفة ذوي التظرّف)

«الحانة» (la taverne)

Ces "séances de divertissement" étaient donc organisées ou fréquentées par toutes les catégories de la société bagdadienne. Plusieurs auteurs de cette époque nous en ont laissé des témoignages éparpillés (1). Dans ces textes et bien d'autres, on peut relever des noms d'intellectuels et hommes de lettres : mystiques, traditionnistes, récitateurs du Coran, grammairiens, poètes, traducteurs, philologues, maîtres d'écoles, etc. ; des noms d'hommes d'Etat : juges, secrétaires, hauts fonctionnaires, vizirs, voire le calife lui-même, et de simples petites gens, vendeurs, artisans...

Les beuveries pouvaient se tenir à plusieurs endroits : fastueusement au domicile des dignitaires de la société bagdadienne ou des intellectuels et hommes de lettres assez aisés ; plus modestement sur le lieu de travail, dans les boutiques ou les arrière-boutiques des artisans, des copistes et des petits libraires ; en plein air dans les jardins et les parcs publics (ou privés), au bord de petites rivières ou de canaux d'irrigation qui traversaient Bagdad, ou, bien entendu, dans les tavernes (حانة ج حانات) de la capitale abbasside.

Les tavernes, parfois dirigées par des femmes, ont toujours existé au Proche-Orient (Irak, Syrie, Arabie...). Certaines de ces tavernes n'étaient que de grandes tentes qui se distinguaient au premier regard par une petite bannière (2) fixée à l'entrée. Des poètes arabes préislamiques tels que Tarafa ben al-'Abd (m. 564), al-'A'cha (m. 629), Labîd ben Rabî'a (m. 661), ont laissé des témoignages de leurs passages dans ces lieux de plaisir.

Les tavernes, à l'époque abbasside, se trouvaient au départ dans un quartier bien précis de Bagdad (3). Elles se répandirent plus tard dans les parcs et les jardins publics, notamment près des abbayes et des couvents où l'on produisait du bon vin. Et tout comme autrefois, les hommes de lettres ont continué à nous laisser des témoignages (cf. ci-dessous) de leurs aventures dans ces tavernes.

(1) - التنوخي : نشوار المحاضرة
- الرقيق الشابشتي : الديارات
- الأزدي : حكايات أبي القاسم
- النديم : قطب السرور في أوصاف الخمور
- التوحيدي : الإمتاع والمؤانسة
- الإصفهاني : الأغاني
- ابن المعتزّ : طبقات الشعراء
- الجهشياري : الوزراء والكتّاب

(2) = راية que l'on appelait غاية

(3) باب الكرخ

"ولمّا حشرج النهار أو كاد نظرنا فإذا برايات الحانات أمثال النجوم في الليل البهيم فتهادينا (1) بها السرّاء وتباشرنا بليلة غرّاء ووصلنا إلى أفخمها باباً وأضخمها كلابا وقد جعلنا الدينار إماما والاستهتار لزاما فدفعنا (2) إلى ذات شكل ودلّ ووشاح منحلّ (...) فأحسنت تلقّينا وأسرعت تقبّل رؤوسنا وأيدينا وسألناها عن خمرها فقالت :

خمر كريقي في العذوبة مر واللذاذة والحلاوة

(...) قلنا هذه الضالّة وأبيك فمن المطرب في ناديك (...) قالت إنّ لي شيخا (...) سيكون لكم به أنس وعليه حرص".

الهمذاني : المقامات (المقامة الخمريّة)

(1) = *Nous y avons vu l'augure de la bonne fortune, et avons souhaité mutuellement passer une nuit de joie et de plaisir.*

(2) = *Nous avons été livrés à une femme au physique attrayant et d'une agacerie séduisante.*

«الخمر»

(la boisson alcoolisée, l'alcool)

Dans les séances de divertissement, la boisson alcoolisée (الخمر) était de toute évidence le premier élément de divertissement. Les Arabes préislamiques connaissaient الخمر . Les vignes étaient cultivées en Arabie à al-Tâ'if (près de la Mecque), à Yathrib (la future Médine), au Yémen... Toutefois, le meilleur alcool était importé de Syrie et d'Irak. Le تاجر était celui qui entretenait ce commerce de l'alcool. Son lieu de commerce, marqué d'une راية , s'appelait le حانوت . L'alcool s'achetait à des prix élevés et en boire était donc considéré comme un signe extérieur de richesse. Les poètes arabes de l'époque ont consacré une place importante dans leurs œuvres aux thèmes bachiques.

Plus tard, à Bagdad, on pouvait boire de l'alcool de qualité, du bon marché et même trafiqué. Dans certains textes cités dans la page précédente et dans d'autres (1), on montre les qualités du bon alcool et comment le reconnaître, on dénonce l'alcool trafiqué et on conseille de l'éviter, on parle même de "marques déposées" de bon alcool.

La boisson alcoolisée était fabriquée à base de produits multiples : fruits (dattes, figues, abricots, cerises, canne à sucre...), céréales (blé, orge, maïs...), ou autres (miel, lait...) et était conservée et transportée dans des amphores, jarres et outres.

Cette vie facile et libertine dont Bagdad donnait alors l'image trouvait son expression dans la poésie abbasside de l'époque. Le poète le plus célèbre dans ce domaine est sans conteste Abû Nuwâs (m. 815) qui a élevé les thèmes bachiques au premier rang de la poésie. *"Il a chanté l'alcool"*, note al-Mas'ûdî (m. 956), *"sa saveur, son parfum, sa beauté, sa couleur, son éclat, l'influence qu'il exerce sur l'âme. Il a décrit l'appareil des banquets, les coupes et les amphores, les convives, les serveurs, les serveuses..."*

Par ailleurs, le thème de l'alcool réapparaît dans un tout autre domaine : la médecine. En s'occupant des problèmes de nutrition, les médecins musulmans ont été amenés à en parler. Voici quelques conseils du grand médecin Abû Bakr al-Râzî (= Razès, m. 932).

(1) Par exemple : التعبير في الرؤيا (Interprétation des songes) de نصر بن يعقوب الدينوري ou الوشّاء de الموشّى .

"إنّ الشراب المسكر يسخّن البدن ويعين على الهضم للطعام في المعدة (...) ويسكّن العطش إذا مزج بالماء (...) ويدفع الفضول جميعا ويستهلّ خروجها من البدن بالنجو والبول والعرق (...) ولذلك هو عون عظيم على حفظ الصحّة إذا شرب على ما ينبغي ويصلح وقتا وقتا وبالقدر المعتدل (...)"

أبو بكر الرازي : منافع الأغذية ودفع مضارّها (الفصل الرابع – في منافع الشراب المسكر ومضارّه وصنوفه ...)

«القينة»

(l'esclave chanteuse)

Les compagnons de plaisir : le commensal (النديم), l'échanson (الساقي), la chanteuse (المغنّية) et la danseuse (الراقصة) , déjà mentionnés dans la poésie arabe préislamique, occupaient une place importante dans les séances de divertissement.

Le commensal, c'est un familier des gens du مجلس . Il a le devoir de boire et de manger en leur compagnie, de participer à leurs loisirs et divertissements et de les distraire par sa culture riche et attrayante.

L'échanson, c'est celui ou celle qui sert à boire durant la séance. Comme échanson, on préférait des éphèbes (غلمان sing. غلام) qui devaient se donner belle apparence : être d'une propreté minutieuse sur eux, se parer de fleurs...

Se servant du code sassanide comme modèle, la société abbasside multipliait les manuels qui définissait les آداب (règles de conduite) que le commensal et l'échanson devaient observer dans ces séances.

La danse (الرقص) se pratiquait dans les tavernes, mais surtout à la cour califale. Pour devenir danseur ou danseuse, il fallait posséder des qualités physiques qui répondaient à des critères très stricts (1).

Chanter était souvent l'affaire de la قينة (esclave chanteuse et/ou musicienne). Les قيان (sing. قينة) étaient de deux catégories principales : celles des réunions privées, et celles des tavernes. Ces professionnelles du plaisir, souvent d'origine non arabe, devaient naturellement être belles et posséder une voix mélodieuse, mais elles devaient aussi faire preuve de talent et de professionnalisme. Pour cela, elles étaient formées selon des règles strictes et recevaient une éducation musicale soignée, une culture intellectuelle assez poussée et des connaissances étendues concernant la langue arabe et les sciences de l'Islam.

A l'époque abbasside, on vit se développer, de Bassora à Cordoue, le métier de مقيّن ou قيّان (= maître formateur d'esclaves chanteuses). Toutefois, Bagdad fournissait les maîtres les plus appréciées dont les prix atteignaient des sommes exorbitantes.

Certaines esclaves se sont illustrées comme poétesses, d'autres tenaient de véritables salons littéraires, d'autres encore sont devenues célèbres pour avoir donné le jour à des califes.

Le thème des esclaves chnateuses occupe une place importante dans la littérature arabe. De nombreuses monographies y ont été consacrées (2). Plusieurs auteurs nous en apportent des témoignages précieux, dont est extrait le texte ci-dessous (3).

(1) Cf. : Nasr b. Ya'qûb : التعبير في الرؤيا (Interprétation des songes) / al-Mas'ûdî : مروج الذهب (Les prairies d'or) .

(2) al-Jâhiz (الجاحظ) : رسالة القيان (Epitre des esclaves chanteuses).

(3) Ibn al-Nadîm (al-Fihrist); al-Mas'ûdî (Les prairies d'or); al-Isfahânî (al-Aghânî); al-Washshâ' (al-Muwashshâ); al-Tawhîdî, etc.

"(...) وعهدي بهذا الحديث سنة ستّين وثلاثمائة وقد أحصينا ونحن جماعة في الكرخ (1) أربعمائة وستّين جارية في الجانبين (2) ومائة وعشرين حرّة وخمسة وتسعين من الصبيان البدور (...) هذا سوى من كنّا لا نظفر به ولا نصل إليه (...) وسوى ما كنّا نسمعه ممّن لا يتظاهر بالغناء والطرب إلاّ إذا نشط في وقت أو ثمل في حال (...)" .

التوحيدي : الإمتاع والمؤانسة (الجزء الثالث)

(1) Nom d'un quartier populaire de Bagdad à l'époque des Abbassides.

(2) = *sur les deux rives (du Tigre).*

«الموسيقى» (la musique)

Autre élément important dans مجالس الشراب : la musique (الموسيقى) et le chant (الغناء). Les Arabes ont connu الغناء depuis fort longtemps. La Bible (Ex. XV, 21, et Nom. XXI, 17) fait allusion aux chants populaires des bédouins. D'après des inscriptions assyriennes, le roi Assourbanipal (VIIème siècle av. J.-C.) se plaisait à écouter le chant des Arabes qui travaillaient pour lui (1). Et les légendes et la poésie arabes préislamiques fournissaient des renseignements intéressants sur le chant chez les Arabes et les instru- ments de musique qu'ils utilisaient à cette époque.

Ce chant (غناء) était étroitement lié à la poésie, et la mélodie (اللحن) était d'ordre pratique et visait la technique du chant et le jeu des instruments. Avec la transmission de l'héritage philosophique et scientifique grec aux Arabes, les musulmans découvraient que la musique faisait partie de cet héritage. Ils ont donné le nom de علم الموسيقى (= science de la musique) à l'étude spéculative ou mathématique de la musique pour la distinguer de la science du chant (علم الغناء) qui désignait l'art pratique de la musique. Le terme d'origine grecque موسيقى est probablement entré dans la langue arabe à cette époque.

Liée à la philosophie et aux sciences, la musique (الموسيقى) faisait donc partie des occupations scientifiques des philosophes musulmans :

- al-Kindî (الكندي , m. 874), auteur de sept traités de musique, qui a introduit une cinquième corde dans le luth (العود);
- al-Fârâbî (الفارابي , m. 950, voir le texte ci-dessous), auteur du "كتاب الموسيقى الكبير", qui a été le premier à consacrer une étude détaillée aux instruments;
- Les Frères de la Pureté (إخوان الصفا , Xe-XIe siècles);
- Avicenne (ابن سينا , m. 1037); etc.

Quant aux compositeurs de musique arabe, ils furent les grands musiciens et chanteurs dont les plus célèbres à la cour abbasside étaient : Ibrâhîm al-Mawsilî (إبراهيم الموصلي , m. 804) et son fils Ishâq (إسحاق الموصلي , m. 850), Ibrâhîm b. al-Mahdî (إبراهيم بن المهدي , m. 839), frèredu calife Hârûn al-Rashîd, Ziryâb (زرياب , m. 845), disciple d'Ishâq, qui quitta Bagdad et s'installa en Andalousie, etc.

Dans le chant (غناء), on utilisait le battement de mains (التصفيق) mais aussi des instruments à percussion (آلات إيقاعيّة), ex. : le tambourin (الدفّ), des instruments à vent (آلات النفخ), ex. : la flûte (الناي), et des instruments à cordes (آلات وتريّة), ex. : le rebec (الرباب), mais surtout le luth (العود) qui était chez les Arabes la base de toute "théorie", comme la lyre chez les Grecs.

علم الموسيقى

"والذي يُعرَف بهذا الاسم علمان: أحدهما علم الموسيقى العمليّة والثاني علم الموسيقى النظريّة فالموسيقى العمليّة هي التي من شأنها أن توجد أصناف الألحان محسوسة في الآلات التي أعدّت لها إمّا بالطبع وإمّا بالصناعة والآلات الطبيعيّة هي الحنجرة واللهاة وما فيها ثمّ الأنف والصناعيّة مثل المزامير والعيدان وغيرها (...) والنظريّة (...) تعطي أسباب كلّ ما تأتلف منه الألحان (...) على أنّها مسموعة على العموم ومن أيّة آلة اتّفقت"

الفارابي : كتاب الموسيقى الكبير

صدر حديثا

Vient de paraître

• André RAYMOND, **LE CAIRE DES JANISSAIRES**. *CNRS Editions*, Paris 1995. 128 p. Illus. 130 F. ISBN : 2-271-05283-1.

Au milieu du XVIIIème siècle, alors que l'Egypte est, depuis 1517, une province de l'Empire ottoman, dominée par les Janissaires (le corps militaire le plus important), au Caire, un personnage joue un rôle de premier plan par l'activité architecturale dont il est l'initiateur. C'est Abd al-Rahmân Katkhudâ (v. 1714-1776), d'abord chef des Janissaires puis gouverneur du Caire. Son principat, commencé en 1754, coïncide avec une période de grande prospérité dans le pays. Pas moins de 19 mosquées, 29 fontaines publiques sont édifiées en l'espace d'un quart de siècle, à côté de nombreux bains, ponts, abreuvoirs... L'échec politique (éviction en 1765) de cet émir amoureux des Beaux-Arts ne peut faire oublier sa réussite dans le domaine de l'architceture et de l'urbanisme.

L'auteur, tout en dressant le portrait de ce grand mécène, nous fait parcourir le Caire du milieu du XVIIIème siècle, ses rues et ses places nouvellement construites, et nous introduit à son histoire politique, son organisation militaire, ses institutions.

Ouvrage bien documenté et abondamment ilustré : photographies, gravures, dessins, peintures, plans.

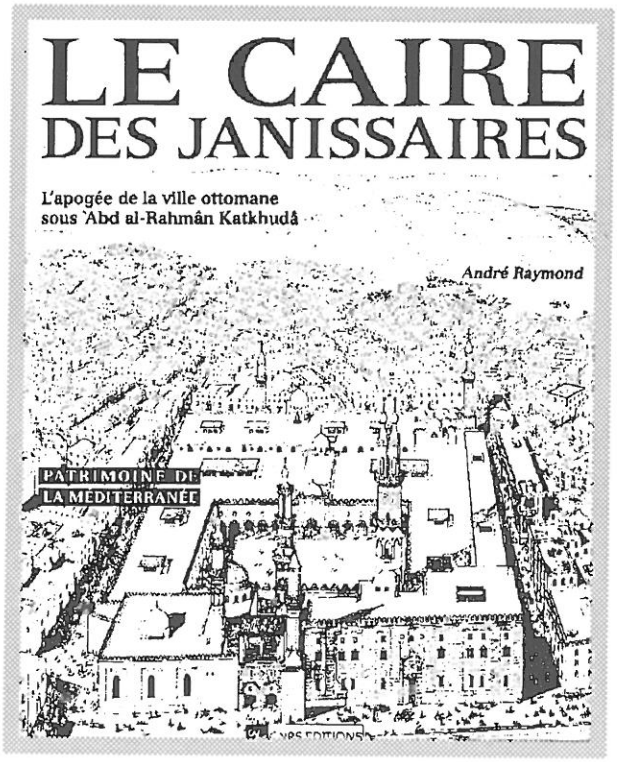

• Eva de VITRAY-MEYEROVITCH, **ISLAM, L'AUTRE VISAGE**. Ed. *Albin Michel* (22 rue Huyghens, 75014 Paris). Paris 1995. 176 p. ISBN : 2-226-07753-7.

Il s'agit d'un livre-entretien entre deux passionnés de la civilisation musulmane (Rachel et Jean-Pierre Cartier) et une grande spécialiste du soufisme (mysticisme musulman). Cette Bretonne d'origine catholique, convertie à l'Islam, revient ici sur son itinéraire spirituel, livre sa perception de cette religion souvent caricaturée, investie par les idées reçues et bousculée par une actualité brutale. L'entretien qui eut lieu à la veille de la guerre du Golfe (début 1991) invite, grâce à la finesse d'analyse et à l'érudition de l'auteur, à observer la Religion, toutes les religions, avec intérêt et tolérance.

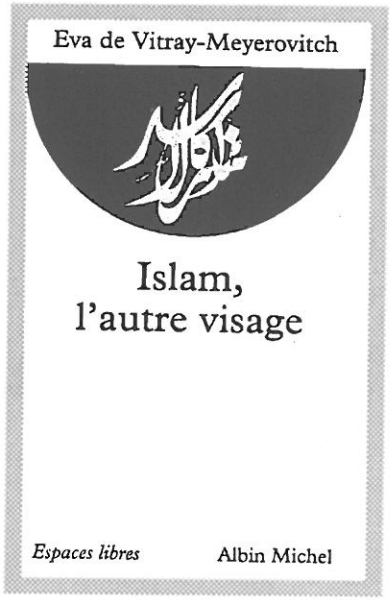

Chez le même éditeur signalons la sortie prochaine de l'anthologie de textes soufis traduits par E. de Vitray-Meyerovitch.

• Sayd Bahodine MAJROUH, **RIRE AVEC DIEU** : aphorismes et contes soufis. Texte fr. de Serge SAUTREAU. Ed. *Albin Michel* (22 rue Huyghens, 75014 Paris), Paris 1995. 204 p. 45 F. ISBN : 2-226-07814-2.

L'auteur, considéré comme l'un des plus grands poètes afghans du XXème siècle, fut assassiné en 1988 par des inconnus. L'année précédente il rassembla les textes soufis d'une quarantaine de maîtres du XIème au XVème siècle. Cette anthologie comprend plus de 150 textes, souvent très courts, mais toujours incisifs et parfois souriants.

«Un jour Junayd vit Shebli en proie à la plus vive agitation.

- O ami, lui murmura Junayd, si tu plaçais tes soucis entre les mains de Dieu, tu trouverais la tranquilité.

- Frère, repartit Shebli, je me sentirais infiniment mieux si Dieu voulait bien me laisser tranquille avec mes problèmes !»

Pour un public intéressé par le soufisme.

• AL-GHAZALI, **LA PERLE PRECIEUSE**, ou "Le livre des morts selon l'Islam". Trad. de l'ar. par Lucien GAUTHIER. *Alif Editions* (130 av. du Maréchal de Saxe, 69003 Lyon). Lyon 1995. 114 p. 37 F. ISBN : 2-908087-08-1.

C'est l'un des nombreux ouvrages de caractère pédagogique dont l'auteur, grand penseur mort en 1111, s'imposa la rédaction pour faire connaître ce que fut à ses yeux le "vrai" Islam et pour combattre les "philosophes". Ici, il est question de l'au-delà : un récit continu allant de la séparation de l'âme d'avec le corps jusqu'à la "comparution finale du Jugement dernier" décrit en détail à la manière de l'Apocalypse. Traduction bien documentée.

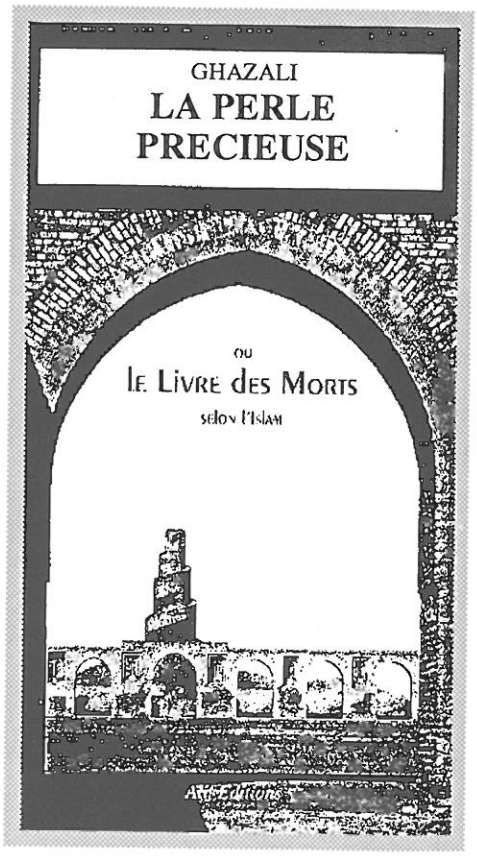

• Moïn HALLOUN, **COURS D'ARABE PARLE PALESTINIEN**. *Ed. L'Asiathèque* (6 rue Christine, 75006 Paris). Paris 1995. Livre, 416 p. et cassette 200 F. Livre seul 150 F. ISBN : 2-901795-92-7.

LEXIQUE BILINGUE

(TextArab n°34)

N.B. : L'abréviation "nv" signifie qu'il s'agit d'un nom verbal (ou masdar). Il sera donné alors en français l'infinitif du verbe, le nom signifiant "action de... (+ infinitif) "

1	➡	V	5	➡	VII
2	➡	VI	6	➡	VIII
3	➡	II et III	7	➡	I
4	➡	III	9	➡	IV
			10	➡	I

5

l'envie envahit sa poitrine	دَبَّ الحَسَدُ في صَدْرِهِ
jalousie, envie	غَيْرة
avoir un tête à tête avec qqn	خَلا ـُـ بِهِ
mal, maladie	داء ج أدْواء
séduisant, ensorceleur, qui jette le trouble	فَتّان
être associé (nv)	الشِرْكة
inimitié, hostilité	عَداوة
il n'y a aucun moyen de s'en défaire	لا حيلةَ في حَسْمِها
promettre, faire un serment	أعطى أيْمانًا
aider qqn, soutenir	أنْهَضَ ، يُنْهِض
contre mon gré	عَلى كُرهي ورَغمي
assassinat, meurtre	اغْتِيال
dépenser	بَذَلَ ـُـ
prends ta décision !	اقْضِ قَضاءَكَ
choisir	آثَرَ ، يُؤْثِر
en dehors, à l'écart de	بِمَنْأىً عَنْ
conspiration	مُكايَدة

soie	حَرير
donner, conférer	أكْسَبَ ، يُكْسِب
mollesse, inconsistance	رَخاوة
noms de 2 cordes du luth produisant des sons graves	البَمّ والمَثْلَث
intestins d'un lionceau	مُصران شِبْل
résonnace mélodique	تَرَنُّم
pureté d'un son	صَفاء
clarté du son	جَهارة
précision	حِدّة

4

ingéniosité, virtuosité	بَراعة
fortuné	مَيْمون
innover, inventer	ابْتَكَرَ ، يَبْتَكِر
être sous l'empire de l'émotion	اسْتَوْلى عَلَيْهِ الطَرَب
admiration	إعْجاب
fait de garder un secret	الكِتْمان
infliger une punition	أنْزَلَ عُقوبةً
prendre soin, s'occuper de qqn	اعْتَنَ ، يَعْتَني بِـ
être disposé	فَرَغَ ـَـُـ

7 - Histoire de la musique arabe

crainte	تَهَيُّب
ici : bien chanter	أحْسَنَ ، يُحْسِن
autoriser, permettre	أذِنَ ـَـ

2

envoyer chercher	اسْتَدْعى ، يَسْتَدْعي بِـ
luth	عُود
refuser	أبى ـَـ
façonner	نَحَتَ ـَـ
affiner	أرْهَفَ ، يُرْهِف
précision, réglage	إحْكام
être différent	اخْتَلَفَ ، يَخْتَلِفُ
aspect	مَنْظَر
désirer qqch	رَغِبَ ـَـ في

3

volume, taille	حَجْم
du même bois	مِنْ جِنْسِ خَشَبِهِ
moins lourd d'à peu près le tiers	يَقَعُ مِنْ وَزْنِهِ في الثُلُث أوْ نَحْوَهُ
corde (du luth)	وَتَر ج أوْتار

1

il était distrait	كانَ في غَفْلةٍ مِنْ أمْرِهِ
faire venir	أحْضَرَ ، يُحْضِر
ici : l'art de chanter	الصَنْعة
pour varier	عَلى سَبيلِ التَنْويعِ
changer (nv)	تَغْيير
ici : réagir spontanément	انْدَفَعَ ، يَنْدَفِع
faire l'éloge de (nv)	الثَناء على
faire l'éloge de (nv)	امْتِداح
capacité, pouvoir	مَقْدِرة
talent, génie	نُبوغ
faire venir	اسْتَدْعى ، يَسْتَدْعي
interroger, questionner	اسْتَفْسَرَ ، يَسْتَفْسِر
éprouver, examiner	امْتَحَنَ ، يَمْتَحِن
éloquence	فَصاحة المَنْطِق
histoire drôle, plaisanterie	نادِرة
spontanéité, à-propos	سُرْعة الإجابة
hésitation	تَرَدُّد

10 - كُثَيِّر عَزّة

lever	رَفَعَ ـَـ
continuer à	ظَلَّ ـَـ
tailler	بَرَى ، يَبْرِي
flèche	سَهْم ج سِهام
ici : couler	جَرَى ، يَجْرِي
sang	دَم

saisir	أمْسَكَ ، يُمْسِكُ
essuyer	مَسَحَ ، يَمْسَحُ
vêtement	ثَوْب ج ثِياب
beurre fondu	سَمْن
revenir	عادَ ، يَعُودُ

3 - Dans la presse

مرزاق علواش

cesser de	تَوَقَّفَ ، يَتَوَقَّف عن
intellectuel	مُثَقَّف ج ون
(nv) production	إنْتاج
réel	حَقيقيّ

1

achèvement, fin	إنْهاء
ici : tournage	تَصْوير
en soi	بِحَدِّ ذاتِهِ
(nv) réalisation	إنْجاز
fantastique	خارِق
circonstances	ظُرُوف
avoir lieu	تَمَّ ـِ
réalisateur	مُخْرِج
faillir (faire)	كادَ ـَ
abandonner	تَخَلّى ، يَتَخَلّى عَنْ
affecté par	مُتَأَثِّر بـ
assassinat	اغْتِيال ج ات
venir aux oreilles de	تَناهى ، يَتَناهى إلى
pendant	أثْناءَ
choisir	اخْتار ، يَخْتار
continuation	اسْتِمْرار

2

tenir à (faire qch)	أصَرَّ ، يُصِرّ على
quartier	حَيّ ج أحْياء
naître	وُلِدَ
ici : se passer	دارَ ـُ
événement	حَدَث ج أحْداث
bien que	على الرَغْم مِنْ أنَّ
se transformer en	تَحَوَّل ، يَتَحَوَّل إلى
année	عام ج أعْوام
fief (politique)	مَعْقِل ج مَعاقِل
(nv) extrêmisme	تَطَرُّف

3

en catimini	خُلْسةً
ressembler à	أشْبَهَ ، يُشْبِهُ
très vite	بِسُرْعةٍ بالِغة
précaution	احْتِياط
se réaliser	نَجِزَ ـَ ، نَجَزَ ـُ
cassette	شَرِيط
(nv) enregistrement	تَسْجيل
document	وَثيقة ج وَثائِق
ici : répétition	تَمْرين
éclairage	إضاءَة
ici : effet	مُؤَثِّرات
sonore	صَوْتيّ
visuel	بَصَريّ

4

être injuste	ظَلَمَ ـِ
angle, point de vue	زاوِية
étroit	ضَيِّق
le fondamentalisme	الأُصولِيّة
social	اجْتِماعيّ
jeune	شابّ ج شَباب
populaire	شَعْبيّ

5

présenter	قَدَّمَ ، يُقَدِّمُ
image	صُورة
vie	حَياة
espèce, catégorie	صِنْف ج أصْناف
se joindre à	انْضَمَّ ، يَنْضَمُّ إلى
groupe	جَماعة ج ات
armé	مُسَلَّح
quitter	غادَر ، يُغادِرُ
exil	مَنْفىً
attendre	انْتَظَر ، يَنْتَظِرُ
angoisse	قَلَق
pourvu que	عَسى
ici : situation	حال ج أحْوال
s'améliorer	تَحَسَّنَ ، يَتَحَسَّن
mourir	ماتَ ـُ
de façon	بِشَكْل
dramatique, cruel	مُفْجِع
fin	نِهاية
victime	ضَحِيّة ج ضَحايا
lutte	صِراع ج ات
calcul	حِساب ج ات
politique	سِياسِيّ

بين مهاجر و .. آخر

ici : point (fig.)	بُقْعَة
lumière	ضَوْء
entre	بَيْنَ
émigré	مُهاجِر
autre	آخَر

6

présentation, *ici :* projection (film)	عَرْض
casser	كَسَّر ، يُكَسِّر
situation, état	حالة
routinier	رُوتيني
apercevoir, voir	تَبَيَّن ، يَتَبَيَّنُ
clair	واضِح
défini	مُحَدَّد
annonce	إعْلان
reste	بَقِيّة
salle	صالة ج ات
s'ennuyer, se lasser	مَلَّ ـَ مِنْ
expression	عِبارة
plus beau	أجْمَل
film	فيلم ج أفْلام
indien	هِنْديّ
etc	إلخ (= إلى آخِرِهِ)
au vu et au su de tous	على مَرْأى ومَسْمَع مِنَ الجَميع
responsable	مَسْؤول ج ون
citoyen	مُواطِن ج ون

7

événement	حَدَث ج أحْداث
digne d'intérêt	مُثير للاهْتِمام
bénéficier de	تَمَتَّع ، يَتَمَتَّع بِـ
étonnant	مُدْهِش
analogue	مُماثِل
ici : rengaine, refrain	مَوّال
propriétaire	صاحِب ج أصْحاب
institution	مُؤَسَّسة ج ات
public	عامّ
procurer, fournir	وَفَّر ، يُوَفِّر
contraint, obligé	مُضْطَرّ لـ
stocké	مُخَزَّن
titre	عُنْوان

نجحنا بلهجتنا ...

réussir	نَجَحَ ـَ
dialecte	لَهْجَة ج ات
avoir besoin	احْتاج ، يَحْتاج إلى
chanter	غَنّى ، يُغَنّي
la langue égyptienne	المِصْرِيّة

8

(nv) prétendre que	القَوْل بِأنّ
(nv) chanter	غِناء
moyen	طَريق
seul, unique	وَحيد
(nv) ouvrir	فَتْح
porte	باب ج أبْواب
célébrité	شُهْرة
gloire	مَجْد
artiste	فَنّان
propos, thèse	مَقولة
personne	شَخْص ج أشْخاص
expérience	تَجْرِبة
rencontre	الْتِقاء بـ
public	جُمْهور
ici : connaisseur	عَريق
sans doute	بلا شَكٍّ
espérer	تَمَنّى يَتَمَنّى
départ, démarrage	انْطِلاق
mais	بَلْ
au contraire	بِالعَكْس
s'imposer	فَرَض ـِ نَفْسَه
art	فَنّ
qui réussit	ناجِح
chanson	أُغْنِية ج أغانٍ (الأغاني)
on commence à les chanter	أصْبَحَتْ تُغَنّى

(suite page III)

3 - Dans la presse (suite)

le monde arabe	العالَم العَرَبِيّ
sans que	دُونَ أنْ

لغز الرقم ٧

mystère, énigme	لُغْز
chiffre	رَقْم

9

si	إذا
mettre	وَضَعَ ـَ
livre	كِتاب ج كُتُب
sacré	مُقَدَّس
de côté	جانِباً
aller	جاءَ ، يَجيء
science	عِلْم ج عُلوم
plus étonnant	أعْجَب
se composer	تَألَّف ، يَتَألَّف مِنْ
ici : arc-en-ciel	طَيْف ج أطْياف
violet	بَنَفْسَجِيّ
visible	مَنْظور
infrarouge	تَحْتَ الأحْمَر
ultra-violet	فَوْقَ البَنَفْسَجِيّ
succession	مُتَتالِية ج ات

10

gamme	سُلَّم ج سَلالِم
note	نَغْمَة ج ات
réponse	جَواب
s'élever	اِرْتَفَعَ ، يَرْتَفِع
de 7 en 7	سَبْعاتٍ سَبْعاتٍ
embryon, foetus	جَنِين
ventre	بَطْن
s'achever	اِكْتَمَلَ ، يَكْتَمِل
croissance	نُمُوّ
sauf	إلاّ
mois	شَهْر
septième	سابِع
vivre	عاشَ ـِ
hériter	تَوارَثَ ، يَتَوارَث
(nv) fêter	اِحْتِفال
ici : le nouveau né	المَوْلود

11

diviser	قَسَمَ ـِ
jour	يَوْم ج أيّام
semaine	أسْبوع ج أسابيع
nation	أُمّة ج أُمَم
accord	اِتِّفاق
seul, unique ; *ici :* indivisible	فَريد
accepter	قَبِلَ ـَ
division	قِسْمَة
racine carrée	جَذْر تَرْبيعِيّ
analyse	تَحْليل
arithmétique	حِسابِيّ
dans son essence	في ذاتِه
unité	وَحْدَة

12

être humain	إنْسان
sens	حاسّة ج حَواسّ
l'ouïe	السَمع
la vue	البَصَر
l'odorat	الشَمّ
le toucher	اللَمْس
le goût	الذَوْق
perception	إدْراك
temps	زَمَن
(nv) mettre	وَضْع
lieu	مَكان
vertèbre	فَقْرة ج فَقَرات
cou, nuque	رَقَبة
hérisson	قُنْفُذ
girafe	زَرافة
coïncidence	مُصادَفة
reconnaître	اِعْتَرَف ، يَعْتَرِف بِـ
signe	دَلالة
susciter	أثار ، يُثير
réflexion	تَفْكير
méditation	تَأمُّل

4 - Poème chanté

١

lorsque	لمّا
faire agenouiller (chameaux)	أناخَ ، يُنيخ
peu avant	قُبَيْلَ
matin	الصُبْح
caravane (chameaux)	العيس
charger	حَمَّلَ ، يُحَمِّل
ici : emporter	سارَ ـِ
amour, *ici :* la bien aimée	الهَوى
chamelles, *ici :* caravane	الإبِل

٢

celui qui guide la caravane par un chant particulier (cf. TA n° 31, p. 10)	حادِي العيس
ici : faire une halte	عَرَّجَ ، يُعَرِّج
arrête-toi !	عَرِّجْ !
faire ses adieux	وَدَّعَ ، يُوَدِّع
afin que je puisse faire mes adieux à...	كَيْ أُوَدِّعَ
ici : départ	التِرْحال
la mort	الأجَل

٣

pacte, promesse	عَهْد
il est encore fidèle	هو عَلى العهد
ici : trahir, abandonner	نَقَضَ ـُ
amitié	مَوَدّة
expr. ancienne = ma foi	يا لَيْتَ شِعْري
le temps d'une longue absence	طُول البُعْد

٤

savoir	عَلِمَ ـَ
gens, *ici :* clan de la bien aimée	القَوْم
partir	رَحَلَ ـَ
moine	راهِب
monastère	دَيْر
cloche (église)	ناقوس
occupé	مُنْشَغِل

٥

croiser	شَبَكَ ـِ
les 10 doigts	العَشْر
tête	رَأْس
passer par	مَرَّ ـُ بـ

٦

avoir de la tendresse	حَنَّ ـِ
se plaindre	شَكا ـُ
gémir	أنَّ ـِ (يَئِنّ)
pleurer	بَكى ـِ
jeune homme	الفَتى
être étroit, *ici :* manquer	ضاقَ ـِ
ruse, *ici :* moyen	حيلة ج حِيَل

٧

pleine lune (symbole de la beauté parfaite)	بَدْر ج بُدور
venir	جاءَ ، يَجِيءُ
demander, chercher	طَلَبَ ـُ
hier	بالأمْسِ

9 - Six pages sur "Réjouissances..."

مجالس الشرب

esclave chanteuse	قَيْنة ج قِيان
chanter	غَنّى ، يُغَنّي
chant	غِناء
les haitants de Hîra	أهْل الحيرة
arriver chez	وَفَدَ ، يَفِدُ إلى
répandre	فَرَشَ ـُ
myrte	الآس
jasmin	ياسْمين
sorte, espèce	صِنْف ج أصْناف
plante aromatique	رَيْحان ج رَياحين
ici : verser	ضَرَبَ ـِ لـ
ambre gris	عَنْبَر
musc, pois de senteur	مِسْك
plat, plateau	صَحْفة ج صِحاف
argent	فِضّة
or	ذَهَب
allumer, mettre le feu	أوْقَدَ ، يُوقِدُ
bois aromatique	العُود المُنَدّى
si c'était l'hiver	إنْ كانَ شاتيًا
si c'était l'été	إنْ كانَ صائفًا
recouvrir	بَطَّنَ ، يُبَطِّنُ
ici : glace	ثَلْج

آداب المجلس

perfection	كَمال
ici : honnête homme	أديب ج أُدَباء
excellence	حُسْن
courtoisie	تَظَرُّف
courtois, homme distingué	ظَريف ج ظُرَفاء
se mêler de	داخَلَ ، يُداخِلُ
se mêler du propos de...	داخَلَهُ في الحديث
cacher	وَرّى ، يُوَرّي
ici : regarder	تَطَلَّعَ ، يَتَطَلَّعُ
celui qui est en train de lire	قار = قارِئ
interrompre	قَطَعَ ـَ
celui qui parle	مُتَكَلِّم
celui qui est en train de faire une confidence à qqn	مُسِرّ
secret, confidence	سِرّ
se racler la gorge	تَنَخَّعَ ، يَتَنَخَّعُ
cracher	تَبَصَّقَ ، يَتَبَصَّقُ
bâiller à s'en décrocher les mâchoires	تَثاءَبَ ، يَتَثاءَبُ
éternuer	اِسْتَنْثَرَ ، يَسْتَنْثِرُ
roter	تَجَشَّأَ ، يَتَجَشَّأُ
s'étirer	تَمَطّى ، يَتَمَطّى
honte	عَيْب
réprouvé	مَكْروه
savant	عالِم ج عُلَماء

الحانة

râler (mourant)	حَشْرَجَ ، يُحَشْرِجُ
le jour disparaît	حشرج النهار
ou presque	أوْ كادَ
voici que soudain	إذا بِـ
drapeau	راية ج ات
pareil, semblable	مِثْل ج أمْثال
étoile	نَجْمة ج نُجوم
la nuit noire	اللَّيْل البَهيم
le plus luxueux	أفْخَم
le plus énorme	أضْخَم
loquet	كَلْب ج كِلاب
dévergondage	اِسْتِهْتار
devoir, obligation	لِزام
ceinture	وِشاح
délié, détaché	مُنْحَلّ
elle a su bien nous accueillir	أحْسَنَتْ تَلَقّينا
embrasser	قَبَّلَ ، يُقَبِّلُ
salive	ريق
douceur	عُذوبة
volupté	لَذاذة
charme, raffinement	حَلاوة
objet de désirs	ضالّة
par ton père !	وَأبيك
chanteur	مُطْرِب
boîte (de nuit)	نادٍ ج نَوادٍ
affabilité	أُنْس
soin jaloux	حِرْص

الخمر

boisson alcoolisée	شَراب مُسْكِر
réchauffer	سَخَّنَ ، يُسَخِّنُ
corps	بَدَن
aider, faciliter	أعانَ ، يُعينُ على
digestion	هَضْم
nourriture	طَعام
estomac	مَعِدة
calmer	سَكَّنَ ، يُسَكِّنُ
soif	عَطَش
mélanger	مَزَجَ ـُ
excrétion	فَضْل ج فُضول
ici : enclencher	اِسْتَهَلَّ ، يَسْتَهِلُّ
excréments	نَجْو
urine	بَوْل
sueur, transpiration	عَرَق
aide	عَوْن
préserver (nv)	حِفْظ
santé	صِحّة
comme il convient	على ما يَنْبَغي
retaper, améliorer	أصْلَحَ ، يُصْلِحُ
de temps à autre	وَقْتًا وَقْتًا
avec modération	بالقَدْرِ المُعْتَدِل

القينة

je me rappelle que cela eut lieu en...	وَعَهْدي بِهذا الحَديث
recenser	أحْصَى ، يُحْصي
jeune fille (esclave)	جارية ج جَوارٍ
libre	حُرّ
enfant, garçon	صَبِيّ ج صِبْيان
ici : beau jeune homme	بَدْر ج بُدور
excepté	سِوَى
ici : trouver	ظَفِرَ ـَ بـ
paraître	تَظاهَرَ ، يَتَظاهَرُ
ici : chant	طَرَب
s'activer	نَشِطَ ـَ
s'enivrer	ثَمِلَ ـَ

الموسيقى

science	عِلْم
pratique (adj.)	عَمَلِيّ
spéculatif	نَظَرِيّ
celle à laquelle il appartient de...	التي مِنْ شَأْنِها أنْ ...
variété, sorte	صِنْف ج أصْناف
mélodie	لَحْن ج ألْحان
perceptible	مَحْسوس
ici : instrument (musique)	آلة ج آلات
confectionner, destiner à	أعَدَّ ، يُعِدُّ
naturellement	بالطَّبْع
artificiellement	بالصِناعة
gorge, larynx	حَنْجَرة ج حَناجِر
luette	لَهاة ج لَهَوات
nez	أنْف
flûte	مِزْمار ج مَزامير
luth	عُود ج عِيدان
voie, procédé	سَبَب ج أسْباب
se combiner	اِئْتَلَفَ ، يَأْتَلِفُ
entendu, audible	مَسْمُوع
dans l'ensemble	على العُموم
ici : advenir	اِتَّفَقَ ، يَتَّفِقُ
quelque soit l'instrument	أيّة آلة اتّفقت

1 - Rifâ'a al-Tahtâwî...

1

aborder, être à l'ancre	رَسا ـُ
rade	مَوْرِدة
ici : port	فُرضة ج فُرَض
bateau	سَفينة
voyage	سَفَر
embarcation, barque	زَوْرَق ج زَوارِق
équipé, aménagé	مُعَدّ
quarantaine	كَرَنْتينا

2

spacieux, vaste	مُتَّسِع
palais	قَصْر ج قُصور
jardin	حَديقة ج حَدائِق
(nv) construction	بِناء
bien fait, solide	مُحْكَم
manière, façon	كَيْفِيّة
(nv) excellence	إتْقان
(nv) emplissage	اِمْتِلاء
jardin, verger	رَوضة ج رِياض
étang, bassin	حَوض ج حِياض
et caetera (etc...)	إلى آخِرِهِ (الخ ...)
ressentir, éprouver	شَعَرَ ـُ
ici : événement	أمْر ج أُمور
étranger	غَريب
présenter	أحْضَرَ ، يُحْضِرُ
serviteur	خادِم ج خَدَم
langue, langage	لُغة
cent	مائة (مِئَة ou)
s'étonner de	اِسْتَغْرَبَ ، يَسْتَغْرِبُ
tapis	سَجّادة
étendu	مَفْروش
sans parler de	فَضْلاً عن
dresser la table	مَدَّ ـُ السُفْرة
petit déjeuner	فُطور
petite table	طَبْلِيَّة
haut	عالٍ (العالي)
aligner	رَصَّ ـُ
assiette	صَحْن ج صُحون
ressemblant à	شَبيه بِـ
non arabe	عَجَميّ
gobelet, verre	قَدَح
le verre	قَزاز
couteau	سِكّينة
fourchette	شَوْكة
cuiller	مِلْعَقة
récipient	إناء
sel	مِلْح
poivre	فُلْفُل
plat cuisiné	طَبيخ
ici : les gens	أهْل
partager	قَسَمَ ـِ
couper	قَطَعَ ـَ
amener	أوْصَلَ ، يُوصِلُ
bouche	فَم
prétendre, affirmer	زَعَمَ ـَ
propre	نَظيف
plus sain	أسْلَم عاقِبةً

3

assister à, observer	شاهَدَ ، يُشاهِدُ
parmi ce qu'on voit	مِمّا يُشاهَد
les Européens	الإفْرَنْج
cuivre	نُحاس
étamé	مُبَيَّض
la cuisson	طَبْخ
utiliser	اِسْتَعْمَلَ ، يَسْتَعْمِلُ
peinte, vernie	مُطَلاّة
ici : étape	مَرْتَبة ج مَراتِب
durer, se multiplier	كَثُرَ ـُ = تَعَدَّدَ ، يَتَعَدَّدُ
ici : entrée, début	اِفْتِتاح
soupe	شوربة
viande	لَحْم ج لُحوم
sorte, espèce	نَوْع ج أنْواع
aliment	طَعام ج أطْعِمة
légume	خُضْرة ج خُضَر
salade	سَلَطة
couleur	لَوْن
présenté	مُقَدَّم
gravé	مَنْقوش
terminer	خَتَمَ ـِ
fruit	فاكِهة ج فَواكِه
ici : enivrant	مُخَدِّر
absorber, avaler	تَعاطى ، يَتَعاطى
peu	قَليل
régulier, constant	مُطَّرِد
riche	غَنيّ
pauvre	فَقير
selon	على حَسَب
état	حال
changer	غَيَّرَ ، يُغَيِّر
utilisé	مُسْتَعْمَل
ici : appareillage	آلة ج ات
ici : literie	فِراش
habitude	عادة
dormir	نامَ ـَ
élevé	مُرْتَفِع
lit	سَرير
rester	مَكَثَ ـُ

2 - Sur les ondes...

1

en ligne (téléphone)	عَلى الخَطّ الهاتِفيّ
suivre	تابَعَ ، يُتابِع
stade, *ici :* court	مَلْعَب ج مَلاعِب
match, rencontre (sport)	مُباراة ج مُبارَيات
Bonsoir !	مَساء الخَيْر
être possible	أمْكَنَ ، يُمْكِن
(nv) décrire	وَصْف
ici : journée	نَهار
prendre le départ	انْطَلَقَ ، يَنْطَلِق
tour (tournois)	دَوْر
1/8 de finale	ثُمْن النِهائيّ
championnat	بُطولة
international	دُوَلِيّ
où	حَيْثُ
voir, *ici :* connaître	شاهَدَ ، يُشاهِد
plusieurs	عِدّة
interruption	انْقِطاع ج ات
à cause de	بِسَبَب
intempéries	سُوء حالة الطَقْس
interdire	مَنَعَ ـَـ
public	جُمْهور
(nv) assister	حُضور
d'une façon	بِشَكْل
intense	كَثيف
remarquable	مُلفِت [لِلنَظَر]
équipé de	مُهَيَّأ بـ
lunettes de soleil	نَظّارات شَمْسيّة
parapluie (ombrelle)	مِظَلّة ج ات

2

de toute façon	على أيّة حال
simple messieurs	فَرْديّ الرِجال
commencer	بَدَأَ ـَـ
ajourné	مُؤَجَّل
3ème tour	الدَوْر الثالِث
hier	البارِحة = الأمس
précisément	تَحْديدًا
vaincre, gagner	فازَ ـُـ
ici : manche, set	مَجْموعة ج ات
contre, à	مُقابِل
rien, zéro	لا شَيْء
s'arrêter	تَوَقَّفَ ، يَتَوَقَّف
(nv) être en tête, mener	تَقَدَّم
pouvoir	اِسْتَطاعَ
être utile	نَفَعَ ـَـ
perdre (sport)	خَسِرَ ـَـ

3

se qualifier	تَأَهَّلَ ، يَتَأَهَّل
classé	مُصَنَّف
au niveau mondial	عالَمِيًّا
au détriment de	عَلى حِساب
très facilement	بِسُهولة تامّة

4

sensation	إثارة
numéro	رَقْم
au début	في البِداية
ressentir	شَعَرَ ـُـ
ici : nerveux, mal à l'aise	مُضْطَرِب
un peu	بَعْضَ الشَيْء
surtout que	خاصّةً وأنّ ...
jouer	لَعِبَ ـَـ
rempli de	مَليء بـ
encourager	شَجَّعَ ، يُشَجِّع
pingouin	طائِر البطريق
venant de	قادِم من
Maroc	المَغْرِب
ici : jeu	شَوْط
égaliser	عادَلَ ، يُعادِل
réaliser	حَقَّقَ ، يُحَقِّق
"breack"	« البريك »
commettre	ارْتَكَبَ ، يَرْتَكِب
faute	خَطَأ ج أخْطاء
nombreux	كَثير
ici : service (tennis)	إرْسال
exploiter	اسْتَغَلَّ ، يَسْتَغِلّ
signes	مَلامِح
fatigue	تَعَب
se mettre à jouer	أصْبَحَ يَلْعَب
balle	كُرة ج ات
revers	كُرات عَكْسيّة
angle	زاوِية ج زَوايا
contraindre	أجْبَرَ ، يُجْبِر
(nv) rattrapper	لِحاق
répétition	تَكْرار
même...	نَفْس الـ...
direct	مُباشِر
grande fatigue	إرْهاق
évident	واضِح
malgré	رَغْمَ
pluie	مَطَر
(nv) retourner	عَوْدة
comme il faut	كَما يَجِب

5

de son côté	مِنْ طَرَفِه
présenter	قَدَّمَ ، يُقَدِّم
merveilleux	رائِع
niveau	مُسْتَوى
varier	نَوَّعَ ، يُنَوِّع
beaucoup	كَثيرًا
coup	ضَرْبة ج ات
fort	قَوِيّ
éloigner	أبْعَدَ ، يُبْعِد
zéro	صِفْر
enfin	أخيرًا

6

être marqué, distingué	تَمَيَّزَ ، يَتَمَيَّز
surprise	مُفاجَأة ج ات
particulier	مُعَيَّن
simple dames	فَرْديّ السَيِّدات
perdre espoir	فَقَدَ الأمَل
tout espoir	أيّ أمَل
défaite	خَسارة
ici : souffrir de	أُصيبَ بـ
déchirure musculaire	تَمَزُّق عَضَلِيّ
pendant	خِلالَ

7

les autres résultats	باقي النَتائج
joueur	لاعِب
remarquer	لاحَظَ ، يُلاحِظ
réunir	جَمَعَ ـَـ
compatriote	مُواطِن
s'équilibrer	تَوازَنَ ، يَتَوازَن
(nv) jouer	اللَعِب
plus	أكْثَرَ
faire la décision	حَسْم النَتيجة
sauf, que	سِوى
candidat	مُرَشَّح
fortement	بِقُوّة
titre	لَقَب
année	عام
avoir besoin de	احْتاجَ ، يَحْتاج إلى
seulement	فَقَطْ
minute	دَقيقة
ici : détruire	قَضى ـِـ عَلى
rêve	حُلْم

8

rapide	سَريع
concentration	تَرْكيز
échouer	أخْفَقَ ، يُخْفِق
suivre, succéder à	تَلا ، يَتْلو
faible	ضَعيف
ici : calme (des nerfs)	هُدوء الأعْصاب
expérience	خِبْرة
revenir	عادَ ـُـ
sans le moindre problème	دونَ أيّ مُشْكِلة
pas	خُطْوة
nouveau	جَديد
(nv) conserver	احْتَفَظَ بـ
sans la moindre difficulté	دونَ أدْنى صُعوبة

5 – إنت حبيبي (٣) Traduction

Farid - Je ne peux pas ! Je ne peux pas voir ta figure !
Yasmina - Je ne peux pas regarder ta physionomie !
Farid - Mon père ! mon père ! mon père ! (*expression de dégoût*)
Yasmina - Mon feu ! Mon feu ! Mon feu ! (*expression de colère rentrée*)
Un homme - Alors, braves gens... On n'a pas l'intention de passer le contrat ?
Le père de... - Si... Oui... Je pense, je crois.
Le père de... - Je présume, j'imagine, je me figure !
Yasmina pousse des hurlements.
Un homme - "Le salut, prononcé par un dieu clément..." (*citation coranique servant de salutation ou de souhait dans un niveau de langue très recherché*)
La mère de Yasmina - Que tu ailles mieux, ô yeux de ta mère !
La mère de Farid - Mon Dieu !
Yasmina - L'intestin ! L'intestin borgne!
Farid pousse à son tour des hurlements.
La mère de Yasmina - Quoi ? qu'est ce que tu as, toi aussi ?
Farid - L'intestin sourd, maman !
Une femme - Un médecin ! Un médecin, mes sœurs, un médecin ! Secourez- nous avec un médecin !
Un homme - Va nous amener un médecin.
Dans le brouhaha de fin de fête et de départ d'invités, on distingue :
Un des serveurs - Arrête les sirops, mec.
Un homme - Au revoir, merci.
Un homme - Courage.
Un homme - Au revoir.
Le fonctionnaire en charge de passer le contrat de mariage - Il n'est de puissance qu'à Dieu... Est-ce qu'à chaque fois que je viens rédiger le contrat pour la mariée elle doit être atteinte par ce mal borgne et funeste?
Le père de Yasmina - Nous sommes désolés, Monsieur ... C'est la destinée...
Le fonctionnaire - Certes, mais c'est la troisième fois qu'elle est atteinte par la crise d'intestin, et cela ne peut être pire!
Le père de Yasmina - Et que faire, alors ? Ainsi est notre lot...
Le fonctionnaire - Au revoir.
Le père de Yasmina - Au revoir.
Yasmina - Je veux rester seule un moment, Maman.
Sa mère - Bien sûr, âme de ta mère. (*aux autres femmes*) Allons, mes sœurs, elle veut se reposer un peu, excusez-la.
Son père - Dieu Tout-Puissant...Dis-moi... Comment est-elle maintenant ?
Le père de Farid - Il faut qu'elle aille à l'hôpital faire des radios.
La mère de Farid - Non...que Dieu lui vienne en aide.
Le père de Farid - Allons, Bahiga, allons allons, laissons-la seule.
La mère de Yasmina - Ah, mon cœur !
Yasmina - Ils sont tous sortis, Maman ?
Sa mère - Ils sont sortis, âme de ta mère.
Yasmina (*soudain en pleine forme*) - Tant mieux !
Son père - Au nom de Dieu, le Clément le Miséricordieux...
Sa mère - Ma fille, le médecin a dit...
Yasmina - Quel docteur et quel truc ? Je n'ai ni intestin borgne ni rien!
Son père - O fille de *calandari* !
Sa mère - Alors c'est comme ça ! Alors à chaque fois tu te moquais de nous !
Yasmina - Que faire, Maman ! Dès que j'ai vu entrer le *ma'zun* et que ça commençait à être sérieux, je n'ai pas pu. Et puis quoi ? Le mariage est-il une transaction ? Le mariage est basé sur l'amour!
Sa mère - Puisses-tu être aimée d'un gecko !
Son père - Tu trouverais un fiancé mieux que Farid ?
Yasmina - J'ai trouvé.
Sa mère - Qui, alors ?
Yasmina - Semsem !
Son père - Semsem ?! Fi donc, quel goût épouvantable !
Sa mère - *Paroles peu claires faisant allusion à la laideur de Semsem.*
Yasmina - L'important, ce n'est pas l'apparence, Maman. L'important c'est l'harmonie des cœurs.
Son père - Creuses paroles ! L'important, c'est la "money" !
Sa mère - Le proverbe dit :"personne ne veut de toi, dont la poche est vide".
Yasmina - Mais Semsem sera riche. Il a un terrain dont il extraira du pétrole.
Son père - Il en extraira de la soupe de lentilles !
Sa mère - Il n'y a que Farid et rien d'autre.
Son père - Farid ou rien.
Yasmina - Non.
Son père - Si.
Yasmina - Non.
Son père - Si.

(1) عَوالِم qui a donné le mot français "almée" = *danseuse*. Pluriel de عالِمة . Un mariage en Egypte ne se conçoit pas sans danseuses.
(2) = *café sans sucre*, que l'on sert lors des enterrements aux personnes venues présenter leurs condoléances.
(3) = *l'intestin borgne* : façon d'appeler une crise d'appendicite.
(4) = manière de s'adresser à un homme jeune de condition modeste ; équivaut à peu près à "mon gars"
(5) = *tends ton épine dorsale* : souhait de courage ; se dit à un malade, à quelqu'un qui passe un examen, ou en condoléance .
(6) = *sur mon œil* : formule affectueuse d'obéissance.
(7) = *rayons* . Dans l'usage egyptien, radiographies.
(8) altération du person *calandari* , en dialecte égyptien désigne un personnage risible.
(9) = *puisses-tu être aimée d'un gecko.*
(10) = *ton goût vulgaire.*
(11) جاز = *du pétrole.*

Vous pouvez découper la partie entourée de pointillé pour couvrir votre cassette.

Dans la bulle, vous trouverez un dicton ancien :

Ne pas répondre, c'est déjà une réponse !

Face A :

- texte de la page 2
- textes de la page 3
- textes des pages 4 et 5
- chanson de la page 6
- texte de la page 20

Face B :

- extraits de film, page 7
- texte de la page 8
- texte de la page 10
- proverbes de la page 11
- textes des pages 12 à 17

6 - الخراف (٢)

1

discuter, débattre	تَناقَشَ ، يَتَناقَشُ
juger, choisir	اِرْتَأى ، يَرْتَئي
être expulsé	طُرِدَ ، يُطْرَدُ
quartier	حارة
le jour suivant	في اليَوْمِ التالي
tandis que	بَيْنَما
se diriger	اِتَّجَهَ ، يَتَّجِهُ
vers, en direction de	نَحْوَ
barrer (la route)	اِعْتَرَضَ ، يَعْتَرِضُ
jeune homme	شابّ ج شُبّان
qui fronce le front	مُقَطِّب الجَبين
questionner (nv)	سُؤال
interdit	مَمْنوع

2

s'enfuir	هَرَبَ ـِ
que dirais-tu de..? ؟ .. ما رَأْيُك في	
imaginer	تَخَيَّلَ ، يَتَخَيَّلُ
ici : prendre du plaisir	سُرَّ ، يُسَرُّ
rageusement	بِحَنَقٍ
avoir honte, rougir	اِسْتَحيى ، يَسْتَحيي
colère	غَضَب
ici : payer	دَفَعَ ـَ

3

pouah !	أُفّ !
penser	ظَنَّ ـُ
étranger	أَجْنَبيّ
se vêtir	لَبِسَ ـَ
laisser	تَرَكَ ـُ
jeunes hommes	شَباب = شُبّان
qu'elle le veuille ou non	شاءَتْ أَمْ أَبَتْ

4

s'éloigner de	اِبْتَعَدَ ، يَبْتَعِدُ عَنْ
rire (ensemble)	تَضاحَكَ ، يَتَضاحَكُ
pas	خُطْوة خُطًى
rapide	سَريع
à peine... que...	ما إِنْ .. حَتّى ..
fermer	أَغْلَقَ ، يُغْلِقُ
derrière	خَلْفَ
pleurer	بَكى ، يَبْكي
haut (voix)	مُرْتَفِع
s'empresser vers	هَرَعَ ـَ إلى

5

informer de	أَخْبَرَ ، يُخْبِرُ بِـ
arriver, se produire	حَدَثَ ـُ
ici : se précipiter	بادَرَ ، يُبادِرُ
quitter (nv)	مُغادَرة
trouver	أَلْفى ، يُلْفي
près de	قَريبًا مِنْ
parler	تَحَدَّثَ ، يَتَحَدَّثُ
rire	ضَحِكَ ـَ
de façon badine	بِمَزْحٍ
se ruer sur	اِنْدَفَعَ ، يَنْدَفِعُ نَحْوَ
en colère	غاضِبًا
interpeller	صاحَ ، يَصيحُ بِـ
avoir honte	خَجِلَ ـَ
ici : déranger, agresser (une fille)	تَحَرَّشَ ، يَتَحَرَّشُ بِـ
se taire	خَرِسَ ـَ
infâme, vil, méprisable	حَقير
être permis à	جازَ ، يَجوزُ لِـ
parler de (nv)	الكَلام عَنْ
ici : honnête	شَريف

6

se ruer sur	اِنْقَضَّ ، يَنْقَضُّ على
gifler	صَفَعَ ـَ
claque, gifle	صَفْعة
fort	قَويّ
battre en retaite	تَقَهْقَرَ ، يَتَقَهْقَرُ
dégainer	اِنْتَضى ، يَنْتَضي
couteau	مُدْية
s'apprêter à	هَمَّ ـُ بِـ
se jeter sur (nv)	الوُثوب على
attraper, empoigner	أَمْسَكَ ، يُمْسِكُ بِـ
empêcher de	مَنَعَ ـَ مِنْ
mouvement	حَرَكة
ici : devenir	باتَ ، يَبيتُ
poitrine	صَدْر
ici : livré à, offert à	مُباح لِـ

7

lorsque	لَمّا
se coucher (soleil)	غابَ ، يَغيبُ
ici : tomber (nuit)	أَقْبَلَ ، يُقْبِلُ
obscurité	ظَلام
s'aligner	اِصْطَفَّ ، يَصْطَفُّ
faire la prière	أَدّى ، يُؤَدّي الصَلاة
prière du soir	صَلاة العِشاء
avec dévotion	بِخُشوعٍ
revêtir	اِرْتَدى ، يَرْتَدي
les vêtements de deuil	ثِياب الحِداد

34 TEXTARAB 34

TEXTARAB النص العربي
34
juillet-août 1995
40 FF